الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التّبّسي . تبسّة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

انماط المحمول في ضوء نظرية النحو الوظيفي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في اللّغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبين:
عبد الحق بوغرارة
سمية نار

إشراف الأستاذ:
نور الدين بعلوج

لجنة المناقشة

الأساتذة	الرتبة	الصفة
ربيعة برباق	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
نور الدين بعلوج	أستاذ مساعد (ب)	مشرفا مقررا
رشيد عمران	أستاذ مساعد (أ)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2017/2016

(صدق الله العظيم)

شكر وعرفان:

أشكر المولى العالي القدير الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على ما فيه من خير ومنحنا القدرة على التفكير والتفاني في إنجاز هذا العمل، وقدرنا على إتمامه فألف حمد وشكر يا رب.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف السيد: نور الدين بعلوج الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وكان نعم الموجه وعلى كل الجهد والوقت الذي بذلهما في متابعته لكل مراحل البحث.

الإهداء

إلى اللذين قرن الله طاعتهما بطاعته.

إلى الذين سهرا على راحتي، وأمدّاني بالحنان والعطف، وربياني على الفضيلة

و الخلق الكريم، أمي الحبيبة وأبي الحنون

إلى سندي في هذه الحياة....إخوتي وأخواتي على سواء

إلى أعز أصدقائي

إلى كل من كان سببا في ابتسامتي

مقدمة

مقدمة

لا تخلو أي لغة من اللغات الحية في العالم قديما أو حديثا،من مشكلات تحيط بها أو تصاحبها أثناء مسيرتها،ذلك أن اللغة ظاهرة اجتماعية،ترقى برقي المجتمع أو الأمة التي تتكلمها و تتقهقر بتقهقرهم،فقد يتخلف هذا المجتمع أو هذا البلد في أي زمان أو مكان ما من المعمورة،عن مواكبة المسيرة الحضارية والعلمية أو التقنية التي يشهدها العصر، فينعكس ذلك على اللغة نفسها،فتصبح عاجزة عن ملاحقة المستجدات والتغيرات والابتكارات في ميادين التكنولوجيا والعلوم والفنون المختلفة.

والحقيقة أن كل اللغات الحية تعاني بدرجات متفاوتة،من مشكلات ملاحقة المستجدات العلمية التي يطرحها الانفجار العلمي والتقني والمعرفي المذهل الذي يشهده العالم على كل المستويات،في الآونة الأخيرة من نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحادي والعشرين،كمشكلة ملاحقة المستجدات في مجال المصطلح العلمي والتقني والفني،فقد غدت هذه الأمور من المشكلات أو المعضلات العامة التي تتعرض لها كل اللغات الحية بدون استثناء.

وفي هذا الإطار يندرج موضوع بحثنا الذي يتعلق بأنماط المحمول في النحو الوظيفي،الذي لم يشهد الكثير من الدراسات في اللغة العربية والتي يمكن أن تقدم فرضيات جديدة في هذا المجال.حيث تكاد تكون نظرية النحو الوظيفي محصورة جغرافيا لا تتعدى المغرب وهو موضع انطلاقتها،والجزائر مع نفر من الباحثين الاكاديميين،في حين أن هذه النظرية قطعت شوطا كبيرا في اللسانيات الغربية،وغلبت مسحتها على جل البحوث اللسانية وحقل الترجمة والتعليمية والحوسبة وغيرها كثير.وبذلك حافظة على منظومتها المصطلحية وهيكلها العام وهي إشكالية مركبة ومعقدة،تنفتح على أسئلة جوهرية،تطرح إشكالات متعددة،يمكن تلخيص أهمها في الأسئلة التالية:

- ما هو النحو الوظيفي ؟
- ما هي مبادئه وأسسه المنهجية؟
- ما هو المحمول؟

- في ماذا تتمثل أنماطه؟ وما هي أسس التنميط والتصنيف؟ وما مدى نجاعة نموذج النحو الوظيفي في معالجة ظواهر اللغة العربية،ومنها الحمل.

و للخوض في هذه الإشكاليات و الأسئلة المطروحة والإجابة عنها و دراستها

اتبعنا خطة دراسة في بحثنا اقتضت أن نقسمه إلى فصلين مسبوقين بمدخل.

قدمنا في المدخل تعريف النحو لغتا و اصطلاحا مرورا إلى تعريف الجملة و الإسناد وصولا إلى العلاقة بينهما.

أما الفصل الأول معنون بالنحو الوظيفي –دراسة نظرية- قد خصصناه للدراسة النظرية فتطرقنا إلى تعريف النحو الوظيفي لغة و اصطلاحا و تطوره, منتقلين إلى النحو الوظيفي و اللغة لعربية, و انتقلنا إلى مبادئ و أسس النظرية النحوية الوظيفية خاتمين الفصل ببيان بنية النحو الوظيفي.

أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان " أنماط المحمول-دراسة تطبيقية- " , هو قسم تطبيقي جعلناه جزءا واحدا يتضمن تطبيقا على كل ما رأيناه في القسم النظري , فتطرقنا إلى تعريف الحمل بصفة عامة, منتقلين إلى الحمل أساس تصنيف الجملة و أنواع المحمولات و محلاتية المحمول مرورا بالقواعد المحافظة على المحلاتية وصولا إلى النماذج المحافظة على الصورية.

اقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج القائم على الوصف، الذي يقوم بتجميع أهم المصطلحات النحوية والمفاهيم الأساسية ومناقشتها من خلال عرض أراء النحاة والدارسين في هذه المسالة وفق معطيات علمية،مدعمين هذا المنهج بما بلائمه من معطيات بعض الاتجاهات اللغوية في الدرس اللساني الحديث.

مما لا شك أن مثل هذه البحوث لا تخلو أن تكون بدايتها من عدم ، بل لابد أن تكون أرضيتها خصبة ومن بين ما كانت لنا أنيسا يزيل وحشة وغربة وقفار هذا البحث:

- "التركيبات الوظيفية" ،"الوظيفة والبنية"،"المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي"،"نحو اللغة العربية الوظيفي" لأحمد المتوكل ،حافظ إسماعيل علوي "اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة" ، عبد القادر الفاسي الفهري " اللسانيات واللغة العربية" ،علي ايت أوشان " اللسانيات والبداغوجيا" ، " مصطفى غلفان " اللسانيات العربية الحديثة".

تكمن أهداف هذا البحث من خلال ما سنقدمه في دراستنا في عدة عناصر يمكن صياغتها كالأتي :

- خلق حوار بين المعطى اللساني العربي التراثي وبين النظريات اللسانية الحديثة
- تكوين فكرة دقيقة عن واحدة من ابرز النظريات اللسانية

- تجاوبا مع غلبة التيار التطبيقي في أطروحات البحوث الحديثة.ومن ثم مدى نجاعة نموذج الوصف الذي تقدمه النظرية في تناول ومعالجة جانب من الجملة العربية.

وكذلك تم اختيارنا لهذه الدراسة لتكون مادة البحث اللغوي وبتوجيه من أستاذنا المشرف " **نور الدين بعلوج** " ذلك لما لمسه من ثروة ستسقى منها معارف وعلوم اللغة العربية ويمكن أن نضيف الأبعاد التالية:

- انه يعد من ابرز القضايا اللسانية الحديثة
- انه يتميز بخصوصية عميقة ودلالات هادفة.

وككل بحث لم تكن بدايته مفروشة بالورد بل كان هناك كثير من الصعاب التي واجهتنا متمثلة في ندرة المراجع ، وصعوبة تمثيل النموذج الوظيفي من جهة جدته وغلبة التفكير الراضي الرمزي فيه ،وتنوع المفاهيم وجدتها بالقياس إلى المألوف المتداول من المفاهيم والأدوات النحوية المستخدمة في معالجة وتحليل ظواهر اللغة.ضف إلى ذلك الضغوطات النفسية التي تعترض سبيلنا ولكن سرعان ما تنبض النزعة العلمية في رفع روح طلب العلم فتضرب هذه العوائق عرض الحائط فيواصل البحث مرة أخرى بنفس جديد وبروح أكثر عزيمة وأقوى تحدي

مدخل

يعتبر النحو العمود الفقري للعربية, و منه تبدأ علومها, و في ضوءه تتخذ علاقاتها و من خلال مقولاته تتجلى مقوماتها, و تعرف أسرارها, و لقد كان النحو دائما في حاجة إلى إعادة عرضه و تجديد بيانه, و إعادة النظر في طرائقه بغية تلاؤمه مع المستجدات و المتغيرات حتى يمكن استيعابه و فهم مقوماته و الإفادة من معطياته. و للوقوف أكثر عند علم النحو الذي من خلاله سنعرض لبحثنا " النحو الوظيفي" سنقوم بتعريفه لغتا و اصطلاحا كالآتي:

1 -تعريف النحو:

1.1 -لغة:

و لقد جاء في لسان العرب أن النحو " القاصد و الطريق, و يكون ظرفا, و يكون اسما. نحا بنحوه و ينحاه نحوا و إنتحاه, و نحو العربية منه, و الجمع أنحاء و نُحٌو"[1].

كما جاء في مختار الصحاح أن:النحو لغة:"نحا نحوه أي: قصد قصده."[2]

و من خلال هذين التعريفين يتبين أن النحو لغة: معناه القصد نحو الشيء, أي مال إليه و قصد

2.1 -اصطلاحا:

يعرف الإمام السكاكي علم النحو فيقول: "علم النحو هو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من إستقراء كلام العرب, و قوانين مبنية عليها ليتحرز بهما عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية, و أعني بكيفية التركيب تقديم بعض الكلم على بعض, أو رعاية ما يكون من الهيئات إذا ذاك و بالكلم توعيتها بالمفردة, و هاهي في حكمها "[3]

كما أنه " علم ينظر في أحوال الكلمات إعرابا و بناءا و به يعرف النظام اللغوي للجملة "[4]

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ،دار صادر بيروت ، ط1،1997 ، ج 2 ، ص 155

[2] الرازي : مختار الصحاح ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط1 ، 1993

[3] السكاكي : مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، ص 33

[4] صالح بالعيد : الصرف و النحو ،دار هومه للطباعة و النشر ، الجزائر ،ط1 ، 2003 ، ص 129

و عليه فإن النحو اصطلاحا يعني تتبع أواخر الكلمات و التعرف على أحكامها من الناحية الإعرابية, سواء كانت معرفة, أو مبنية و به يعرف سياق و ترتيب الجملة. و نخلص من هذا أن علم النحو معلق بأمرين اثنين :

- الأمر الأول: أن النحو تنحصر دائرته في الإعراب.
- الامر الثاني: أن النحو تتسع دائرته إلى علم التركيب.

فنقول إذن أن النحو علم شاسع يعتني بالكلام و التراكيب و الجملة, بل يتعدى إلى معارف أخرى أشير إليها في تعريفات النحاة العرب قديما كالوظيفة و المقامية و السياق. و هذا ما يحيلنا على المحو الوظيفي الذي يعتبر من النظريات اللسانية الحديثة المنطلقة من النحو عامة.

حيث تقوم النظرية الوظيفية انطلاقا من البنية التحتية للجملة أو ما يسمى القالب الجملي أو الموضع, و كلها مصطلحات لسانية حديثة. و للوقوف أكثر عند البنية التحتية للجملة سنتطرق لتعريف الجملة عند القدامى:

2 -تعريف الجملة :

في اللغة نجد الجملة هي: "جماعة من كل شيء"[1]

أما عند البلاغيين و النحويين : " كل كلام اشتمل على مسند و مسند إليه "[2]

يهمنا من هذين التعريفين ما يسمى بعلاقة الإسناد (مسند و مسند إليه).

فنلاحظ من التعريفين أن الجملة الأساسية مجموعة من العناصر أو المكونات أو التُراكيب تقوم كلها على علاقة الإسناد.

و مصطلح الإسناد (في النحو و البلاغة) يذكرنا بما يوافقه في المنطق و هو مصطلح "الحمل" , و هنا نقف على اختلاف بين تصور الإسناد و تصور الحمل.

---

[1] الرازي : مختار الصحاح ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط1 ،1993 ، ص 502
[2] المرجع نفسه ، ص 503

3 -بين الحمل والإسناد

من اجل مقاربة مفهوم الحمل باعتباره مفهوما مخصوصا في نظر النحو الوظيفي،ومصطلحات التداول في حقول معرفية متعددة منها المنطق والفلسفة والرياضة،فارتأينا تقريب المفهوم لا من باب المقارنة وإنما من باب تيسير دلالة المصطلح " الحمل" باعتباره عمود دراستنا.

1.3 –تعريف الإسناد

1.1.3 -لغة: جاء في لسان العرب أن السند " ما ارتفع من الأرض و الجمع أسناد, و كل شيء اسند إليه شيء فهو مسند " [1]

و الإسناد في معجم الوسيط هو نسبة الشيء لصاحبه , يقال (اسند الحديث لقائله : رفعه عليه و نسبه) [2]

نلاحظ من التعريفين أن الإسناد هو وضع شيء على شيء آخر ليحمله.

و نلاحظ أيضا وجود لفظة الحمل دائما بجانب الإسناد لهذا سنحاول أن نزيل الشبهة بين المصطلحين.

2.1.3 -اصطلاحا: في التعريف الاصطلاحي نجد أن لفظة الإسناد وردت لأول مرة في

الشروح في شرح سعد التفتازاني و هو استعمال متمحض للمعنى النحوي له يقول: " قيل المراد للكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادي و غيره, فإنه قد يكون بيتا من القصيدة غير مشتمل على إسناد يصح السكوت مع انه متصف بالفصاحة "[3]

نلاحظ من هذا الشاهد أن الإسناد يعني العلاقة بين عنصري الجملة الأساسيين: المبتدأ و الخبر في الجملة الاسمية أو ما شابهما, و الفعل و الفاعل في الجملة الفعلية و ما شابهما. أما الشراح فيعرفه بقوله : " هو الحكم بثبوت مفهوم لمفهوم أو انتفاؤه عنه " [4]

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ،دار صادر بيروت ، ط1،1997 ، ج 2 ، ص 272
[2] ابراهيم مصطفى : المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ، تركيا ، ط 1 ،ج1،ص 320
[3] سعد التفتازاني : شرح المقاصد،علم الكتاب ،دار القاهرة ،مصر ،ط2 ، ص 700
[4] السكاكي : مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، ص 50

و يعرفه السعد بقوله : " هو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى بحيث يفيد الحكم بأن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه" [1]

نلاحظ من التعريفات المذكورة أن الإسناد جاء تحت صفة الحكم الذي يجمع بين مفهومين, و جاء أيضا في إطار الجمع بين لفظين " الضم" .

نستخلص مما سبق أن الإسناد و الحمل مصطلحان يحملان أوجه إختلاف, " فالإسناد من باب الجملة , و الحمل من باب القضية. و الجملة قول يؤتى معناه من لفظه, أما القضية فقول معتبر بمعناه دون لفظه " [2]

[1] المرجع السابق ص 55
[2] محمد صلاح الدين الشريف : تطابق اللفظ و المعنى بتوجيه النصب ،دار الطباعة ، بيروت ، ط1 ، ص28

الفصل الاول
نظرية النحو الوظيفي
- دراسة نظرية-

I - الفصل الأول

1 - نظرية النحو الوظيفي

1.1-النشأة و التطور:

النحو الوظيفي من النظريات اللسانية الحديثة التي كانت انطلاقتها الأولى من خلال الانتقاد الذي وجهه سيمون ديك سنة 1968 للتحليل الذي قدمه النموذج المعيار للبنيات العطفية، و كان هذا الانتقاد يكشف عن قصور هذا النموذج في تقديم تحليلات وافية لبعض الأنماط الجملية.

قدم سيمون ديك سنة 1978 من خلال أبحاثه المتعددة طرحا بديلا رسم به الإطار النظري و المنهجي العام للنظرية التي بدورها تقدم تحليلا كافيا لمجمل الظواهر اللغوية.

"كان النحو الوظيفي خاصة مع ديك (1978) قد حرص على إيضاحهما مما يجعله متميزا عن النحو التوليدي التحويلي".[1]

فالنظرية النحوية الوظيفية تختلف في العديد من المسائل اللغوية المعاصرة عن النحو التحويلي التوليدي.

[1] ربيعة العربي: بحث بعنوان الرتبة بين التركيب و التداول، 1990 ،ص 25

ظهرت العديد من النظريات اللسانية السابقة التي أطلق عليها اسم الوظيفية "كالمدرسة الوظيفية للفرنسي مارتيني و مدرسة هاليدي و مدرسة براغ و التركيبات الوظيفية الأمريكية و هنالك نظريات أخرى لا تحمل هذه الصفة إنما تأخذ بنفس المبادئ كالنظرية التوليدية التحويلية"[1].

فما قدمه سيمون ديك كان نتيجة الأبحاث اللسانية التي سبقته رغم أنها لم تتداول في دراستها مصطلح الوظيفة أو الوظيفية، لكنها كانت مبنية على أسس نحوية لها علاقة مباشرة بالوظيفة اللغوية.

و ميز أيضا ديك بين النظرية النحوية الوظيفية و النحو التوليدي التحويلي في جملة من النقاط و التي سنتطرق لها في بحثنا بعد توضيح النحو الوظيفي كظاهرة لسانية معاصرة عبر التعريفات التي قدمها اللسانيون و النحويون.

2 - تعريف النحو الوظيفي:

النحو الوظيفي نظرية لسانية تشتغل بقضايا اللغة، و قد قدم أحمد المتوكل هذه النظرية بقوله: "النحو الذي لا يقتصر على الدور الذي تلعبه الكلمات أو العبارات في الجملة"[2].

نلاحظ أن المتوكل في تعريفه بين أن النحو الوظيفي غير محصور في دراسة الكلمات أو العبارات كالفاعل و المفعول و هي وظائف نحوية و تركيبية، بل يعتبر المتوكل أن " هذه الوظائف لا تمثل إلا جزءا من كل، تتفاعل مع وظائف أخرى مقامية أو تبليغية: هي الوظائف الدلالية و الوظائف التداولية، بحيث تترابط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية بالأغراض التبليغية (التواصلية) التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها"[3].

نستنتج مما سبق أن النحو الوظيفي في دراسته يرتكز أساسا على ترابط الوظائف المذكورة أعلاه و البنى اللغوية.

---

[1] أحمد المتوكل: التركيبات الوظيفية قضايا و مقاربات،مكتبة دار الأمان،الرباط، ط1،2005، ص 43.

[2] أحمد المتوكل: من البنية الجملية إلى المكونية، الوظيفة المفعول، دار الثقافة، الدار البيضاء، المملكة المغربية، 1987، ص 50.

[3] المرجع نفسه، ص 50.

كما عرف كونو النحو الوظيفي على أنه "مقاربة لتحليل البنية اللغوية تعطيها الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها البنيوية"[1].

من خلال التعريف الذي قدمه كونو نلاحظ أنه أشار أيضا للبنية اللغوية و علاقتها بالوظائف المختلفة داخل تلك البنية.

و لتعريف النحو الوظيفي بصورة أكثر وضوحا نتطرق لأهم ما ميز النحو الوظيفي عن النحو التوليدي التحويلي لأن النظرية النحوية الوظيفية واكبت تطور نماذج النظرية التوليدية التحويلية.

أوجز ديك (1978-1989) هذا التمايز فيما يلي:

1.2- تحديد اللغة:

يعتبر النحو التوليدي التحويلي اللغة عبارة عن مجموعة من الجمل اللغوية التي تنحصر وظيفتها في التعبير عن الفكر، في حين يقدم النحو الوظيفي تعريفا أشمل للغة بوصفها "أداة للتفاعل الاجتماعي و من ثمة تكون وظيفتها الاجتماعية هي التواصل بأوسع معانيه"[2].

2.2 -ثنائية قدرة – إنجاز:

" القدرة في النحو التوليدي التحويلي هي مهارة المتكلم التي تخوله إنتاج و تأويل الجمل و الحكم على نحويتها"[3].لكن النحو الوظيفي يقدم القدرة على أنها لا تحدد إلا في إطار تواصلي معين.

فالقدرة هي قدرة المتكلم على التفاعل الاجتماعي، و بذلك يعتبر النحو الوظيفي أن دراسة النسق اللغوي لا يمكن أن تتم إلا في إطار تصوري عام حول نسق الاستعمال اللغوي.

3.2 -الاكتساب اللغوي:

[1] احمد المتوكل اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري،دار الكتاب الجديد المتحدة،بنغازي،ليبيا،ط2،2010،ص 104.

[2] يحي بعيطيش:[2]أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية الحديثة: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي،ص420.

[3] ربيعة العربي: بحث بعنوان الرتبة بين التركيب و التداول، 1990 ،ص 29.

يبين النحو التوليدي التحويلي في دراساته أن الطفل يكسب اللغة من محيطه اللغوي عن طريق الفطرية الدماغية. أما بالنسبة للنحو الوظيفي فإن الاكتساب الغوي يكون باكتشافات يقوم بها الطفل على أساسها يكون لغته الأم.

و مما سبق نقول أن النحو الوظيفي يختلف بصورة كبيرة عن النحو التوليدي التحويلي في الكثير من القضايا اللغوية و التي ذكرنا البعض منها.

نستنتج من هذا الاختلاف أن سيمون ديك جعل للنحو الوظيفي مكانة مميزة في النظريات اللسانية الحديثة، جعلت النحويين و اللسانيين يشتغلون و منهم أحمد المتوكل الذي نقل نظرية ديك النحوية إلى اللغة العربية.و هذا ما سنتطرق له في بحثنا.

3 - النحو الوظيفي و اللغة العربية:

بعد تعرضنا لما قدمه سيمون ديك (النحو الوظيفي)، يجب التطرق لما جاء به أحمد المتوكل حول النحو الوظيفي و اللغة العربية.

نقل أحمد المتوكل النظرية النحوية الوظيفية للغة العربية، حيث قام بمحاولات عديدة في وصف و تفسير كثير من قضايا اللغة العربية منظورا إليها من وجهة النحو الوظيفي.

و هدف المتوكل منذ 1972 إلى تأسيس نحو وظيفي للغة العربية، يتناولها في جميع مستوياتها، يقول: "حاولنا جهدنا في هذه المجموعة من الدراسات أن نشارف هدفين اثنين:

اغناء لسانيات اللغة العربية بتقديم أوصاف وظيفية لظواهر نعدها مركزية بالنسبة لدلاليات و تركيبات و تداوليات هذه اللغة، و تطعيم النحو الوظيفي كلما مست الحاجة إليه بمفاهيم يقتضيها للوصف الكافي لهذه الظاهرة أو تلك".[1]

[1] حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة،دار الكتاب الحديث، لبنان،ط1،2009،ص 348

نلاحظ أن المتوكل في قوله يوضح أهدافه من تبنى النحو الوظيفي في اللغة العربية و تمثلت هذه الأهداف في تقديم أوصاف وظيفية للظواهر اللغوية، و تفسيرها من منظور وظيفي، أي إضافة معارف و مباحث جديدة للسانيات العربية.

و للتعرف على ما جاء به النحو الوظيفي في اللغة العربية و بالتحديد المحمولات و أنماطها – و هو موضوع بحثنا- يجب أن نتطرق أولا للوظيفة، و التي يقوم عليها مشروع النظرية النحوية الوظيفية.

4 -مفهوم الوظيفة:

في مفهوم الوظيفة سنتتبع المعاني الهامة التي أخذتها لفظة الوظيفية في المعاجم العامة، و المفاهيم الاصطلاحية التي أخذتها في اللسانيات بصفة عامة.

1.4 -لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (و، ظ، ف) "الوظيفة من كل شيء؛ ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام، أو علف أو شراب، و جمعها الوظائف و الوظف، و وظفت الشيء على نفسه و وظفه توظيفا: ألزمها إياه، و قد وظف له توظيفا على الصبي كل يوم حفظ آيات من كتاب الله عز و جل".[1]

نلاحظ في هذا التعريف أن لفظة "الوظيفة" وردت بمعنيين، أحدهما التعيين لأمر حيوي و الآخر الوظيفة و جمعها وظف و هي أقرب إلى معنى الدور.

2.4 -اصطلاحا:

لقد واكب استعمال مصطلح الوظيفة مفاهيم مختلفة، و على غرار تتبعنا لمعاني هذا المصطلح و مشتقاته في القواميس اللغوية، نجد العديد من اللسانيين الغربيين قد أشاروا إليه في دراساتهم اللسانية. فقد ذهب رومان جاكبسون في تعريفه الاصطلاحي للوظيفة أن اللغة تشتمل على عدة وظائف و لخصها كما يلي: "الوظيفة المرجعية أو الإحالية، و الوظيفية التعبيرية، و الوظيفة التأثيرية و الوظيفة الشعرية و الوظيفة الاتصالية و الوظيفة الميتالغوية"[2].

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (و، ظ، ف).دار صادر ،بيروت،لبنان،ط3،ج1،1414هـ ، ص 560.

[2] الطاهر بومزبر: التواصل اللساني و الشعرية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، ص 35.

نلاحظ من هذا التعريف أن جاكسون بين أن اللغة تشتمل على عدة وظائف داخلها، تكون متصلة و مترابطة.

ثم قدم هاليدي شرحا للأغراض التي يمكن أن تستعمل اللغة من أجلها، فحصر الوظائف في ثلاث "هي الوظيفة التمثيلية و الوظيفة التعالقية و الوظيفة النصية"[1].

يشير كلا التعريفين السابقين إلى وجود لفظة الوظيفية في القواميس الغربية عند النحويين.

و بذهابنا إلى التعريف الاصطلاحي للوظيفة خارج الدرس النحوي سنقول أنها وحدة من وحدات العمل تتكون من عدة أنشطة مجتمعة و يمكن أن يقوم بها موظف واحد أو أكثر، و تتعدد هذه الأنشطة و تختلف.

كذلك في النحو الوظيفي، فالوظائف تتعدد و تتفرع، و نلاحظ أن النظريات اللسانية الحديثة انبعث نهج النظريات التي سبقتها في تعريف الوظيفة، و تمييزها، فالمتوكل قدم ثلاثة أنواع للوظيفة هي: "وظائف دلالية (منفذ، مستقبل، زمان، أداة)، وظائف تركيبية (فاعل، مفعول)، وظائف تداولية (محور، بؤرة) و سنتعرض في بحثنا لاحقا لشرح هذه الوظائف مما يتماشى مع موضوعنا (أنماط المحمول). و قبل ذلك نتطرق إلى أهم المبادئ و الأسس المنهجية التي يرتكز عليها النحو الوظيفي.

5 -المبادئ الأساسية لنظرية النحو الوظيفي:

تقوم النظرية النحوية الوظيفية على جملة من المبادئ، أهمها:

1.5 -أداتية اللغة:

يذهب أصحاب التوجه الوظيفي إلى أن اللغة "أداة تسخر لتحقيق التواصل داخل المجتمعات البشرية"[2].

[1] عبد الحميد السيد: دراسات في اللسانيات العربية،دار النشر،القاهرة،ط2، ص 143.

[2] أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي في الفكر العربي (الأصول و الامتداد)،دار الأمان،الرباط،المملكة المغربية،2006، ص 19.

و معنى أداتيها هو أن "العبارات اللغوية، مفردات كانت أم جملا، وسائل تستخدم لتأدية أغراض تواصلية معينة"[1]. و من خلال هذا المبدأ نقول أن النظرية النحوية الوظيفية "تندرج ضمن الأنحاء الوظيفية التي لا تفصل بين البنية اللغوية ككل (البنية الصوتية، الصرفية، التركيبية...) و الوظائف التبليغية المختلفة"[2]

و مما سبق نقول أن الوظيفة الأساسية للغات الطبيعية هي التبليغ (التواصل).

2.5 -تعتبر الوظائف الدلالية و التركيبية و التداولية مفاهيم أولى لا وظائف مشتقة:

مفاد هذا المبدأ أن الوظائف السالفة الذكر "غير مشتقة من بنيات مركبية معينة، كما هو الحال في بعض نماذج النحو التوليدي التحويلي بصفة عامة، و نماذجه الكلاسيكية بصفة خاصة."[3]

يبرز هذا المبدأ أنه يعطي أهمية لهذه الوظائف (الدلالية، التركيبية، التداولية) و يعتبرها مفاهيم أولية لا مشتقة كما هو الحال في النظريات الغير وظيفية.

3.5 -السعي إلى تحقيق الكفايات:

يقدم النحو الوظيفي نفسه بوصفه دراسة للتركيب و الدلالة من منظور تداولي، و ذلك سعيا إلى تحقيق ثلاثة أنواع من الكفاية و المتمثلة في:

1.3.5 -الكفاية النمطية: من خلال وصفه للخصائص البنيوية للغات الطبيعية من منظور وظيفي، يقول ديك "تعتبر نظرية ما لقسم من التراكيب كافية نمطيا في حدود سماحها بوصف

---

[1] المصدر نفسه، ص 20.

[2] أحمد المتوكل: الوظيفة و البنية،مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية،منشورات عكاظ، الرباط، 1993 ،ص 66

[3] أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بنغازي ،ليبيا،ط 2 2010 ، ص 46.

التراكيب الملائمة في لغات متباينة الإخلاف نمطيا، و ذلك بواسطة نفس المبادئ الأساسية بدون أن تنحاز للغات ذات نمط خاص"[1].

2.3.5 -الكفاية النفسية: في هذه الكفاية يسعى النحو الوظيفي إلى مطابقة النماذج النفسية للقدرة اللغوية و السلوك اللغوي، و تتضمن أيضا نماذج الإنتاج التي تحدد الكيفية التي يصوغ بها المتكلم العبارات اللغوية، و نماذج الفهم التي تضبط الكيفية التي يؤول بها المتلقي (السامع) هذه العبارات اللغوية.

يقول المتوكل: "في إطار السعي إلى تحقيق الكفاية النفسية، يحاول النحو الوظيفي أن يكون قد الإمكان مطابقا للنماذج النفسية سواء منها نماذج الإنتاج أو نماذج الفهم"[2].

3.3.5 -الكفاية التداولية: يقول ديك "يعتبر النحو كافيا تداوليا في حدود كشفه لخصائص العبارات اللغوية الملائمة للكيفية التي استعملت بها، و ذلك بشكل تترابط في هذه الخصائص و القواعد المتحكمة في التفاعل الكلامي".[3]

من قول ديك نلاحظ أن النحو الوظيفي يحدد القدرة التداولية، إذ قدرة المتكلمة هي قدرته على فهم القواعد التداولية المتحكمة في إنتاج أنماط تتنوع بتنوع أنماط المقامات.

و من خلال التعريفات السابقة يتضح أن نظرية النحو الوظيفي تمثل مشروعا علميا طموحا ينفتح على نظريات نحوية حديثة.

---

[1] ربيعة العربي: الرتبة بين التركيب و التداول، 1990، ص 20.

[2] أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية، اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري،دار الكتاب الجديد المتحدة ،بنغازي ،ليبيا،ط2، 2010، ص50

[3] ربيعة العربي: الرتبة بين التركيب و التداول، 1990، ص 22.

و في هذا السياق تندرج مصادر أو مراجع بنية النحو الوظيفي، فالنحو الوظيفي في ضبطه لدلالة العبارات الغوية ينطلق من البنية التحتية للجملة و بهذا نكون قد تدرجنا في بحثنا وصولا إلى بنية الجملة و التي سنصادف فيها الحمول و الوظائف المسندة إليه.

6 -بنية النحو الوظيفي:

تتكون بنية النحو الوظيفي من مستويات تمثيلية ثلاثة هي:

1- مستوى لتمثيل الوظائف الدلالية كوظيفة المنفذ و المستقبل و المتقبل و المكان و الزمان.
2- مستوى لتمثيل الوظائف التركيبية و يندرج تحته وظيفتان فقط هما وظيفة الفاعل و المفعول.
3- مستوى لتمثيل الوظائف التداولية و هي خمس وظائف اثنتان داخليتان هما المحور و البؤرة، و ثلاث خارجية هي المبتدأ و المنادى و الذيل.

و للتعرف على هذه المستويات التي تكون بنية النحو الوظيفي نقول أن النحو الوظيفي ينطلق من البنية التحتية للجملة التي تصاغ عن طريق بناء ثلاثة أنواع من البنى هي البنية الوظيفية و البنية المكونية و البنية الجملية.

1.6 -البنية الوظيفية:

و فيها تتمثل الخصائص الوظيفية بنقل البنية الحملية إلى بنية وظيفية عن طريق تطبيق مجموعتين من القواعد؛ قواعد إسناد الوظائف، و قواعد تحديد مخصص الحمل.

و تنقسم هذه البنية إلى بنيتين متلازمتين، هما:

1.1.6 -البنية التركيبية:

و يتم فيها إسناد وظيفتي الفاعل و المفعول إلى مكونات الجملة. و تعرف هاتان الوظيفتان في إطار ما يسميه سيمون ديك (وجهة النظر). " و يتشكل مفهوم الوجهة حسب ديك من منظورين اثنين

يشكل إحداهما المنظور الأول، و هو المكون الذي تسند إليه وظيفة الفاعل، في حين أن المكون الذي تسند إليه وظيفة المفعول، يشكل المنظور الثاني"[1].

و الفاعل عند المتوكل يشمل الفاعل في النحو العربي و نائب الفاعل و المبتدأ الذي خبره مفرد أو شبه جملة. كما تسند الوظيفة التركيبية المفعول إلى الوظيفة الدلالية.

2.1.6 -البنية التداولية:

و هي البنية التي تظهر من خلالها الوظائف التداولية، و هي وظائف تعتمد على السياق و المقام و العلاقة القائمة بين المتكلم و المخاطب، و تظهر هذه الوظائف لأن التداول حسب تصور النحو الوظيفي "يقوم بربط مكونات تحمل في الجملة وظائف تداولية"[2].

2.6 -البنية المكونية:

و يقصد بها "البنية الصرفية- التركيبية"[3] تتوفر في البنية المكونية كل المعلومات الدلالية و التركيبية و التداولية.

و يتم نقل هذه البنية بواسطة مجموعة قواعد نوجزها كما يلي:

* " قواعد إسناد الحالات الإعرابية.
* قواعد إدماج مخصصات الحدود (إدماج أداة التعريف مثلا).
* القواعد المتعلقة بصياغة المحمول (بناء الفاعل/ بناء المفعول).
* قواعد الموقعة التي ترتب المكونات بمقتضاها داخل الجملة.
* قواعد إسناد النبر و التنغيم"[1].

---

[1] عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات و اللغة العربية – نماذج تركيبية و دلالية، دار توبقال للنشر، ط3، 1993م، ص 170.

[2] محمد الأوراغي: الوسائط اللغوية2: اللسانيات البينية و الأنحاء النمطية، الأمان، الرباط، ط1،2001، ص 796.

[3] يحي بعيطيش:النحو العربي بين التعصير والتيسير،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية،المكتبة الوطنية بالحامة،الجزائر،2001،ص355.

3.6 -البنية الحملية:

1.3.6 -تعريف الحمل:

تتمثل في بنيتين متحدتين، هما بنية الحمل و بنية الدلالة.

2.3.6 -بنية الحمل:

تتضمن محمولا تربطه علاقات محددة بالحدود.

3.3.6 -بنية الدلالة:

و يكون فيها المحمول دالا على واقعة يمكن إدراكها حسيا، أما الحدود فتدل على المشاركين بالواقعة.

كما تساهم قواعد الأسس في إنتاج البنية الحملية، و تتمثل هذه القواعد في:

4.3.6 -المعجم:

و يكمن دوره في معرفة مجموعة من المفردات الأصول التي يتعلمها المتكلم كما هي قبل الاستعمال، و هي على الأوزان التالية: فَعَلَ و فَعِلَ و فَعَّلَ و فَعْلَلَ إضافة إلى ما أسماه النحاة العرب بالجامد.

كما يساهم المعجم في معرفة نسق من قواعد الاشتقاق الذي بدوره يمكن المتكلم من تكوين مفردات جديدة.

و على هذا يرى المتوكل بأن المعجم هو الذي يتولى تزويد المتكلم بالأطر الحملية، و الحدود الأصول.

تتمثل الأطر الحملية في نوعان: أطر حملية أصلية، و أطر حملية مشتقة.

---

[1] أحمد المتوكل: دراسات في النحو اللغة العربية الوظيفي،دار الثقافة،الدار البيضاء، ط1،1987، ص 18.

1.4.3.6 -أطر حملية أصلية:

" و هي الفعل المجرد في العربية من باب: فَعَلَ و فَعَلَ و فَعَّلَ و فَعُلَ و فَعْلَلَ و الجامد."[1]

و هذه الأطر الأصلية تشتق منها المحمولات الأخرى الفعلية و غيرها و يتولى المعجم اللغوي تزويد المتكلم بها كما مّر.

2.4.3.6 -أطر حملية مشتقة:

تشتق من الأطر الحملية الأصلية "بطريقة مباشرة كالمحمولات التي من باب: أَفْعَلَ و فَاعَلَ و أَفْعَلَّ بطريقة غير مباشرة من فَاعَلَ و تَفَعَّلَ"[2].

5.3.6 -قواعد تكوين المحمولات و الحدود:

و هي قواعد يتم عن طريقها اشتقاق محمولات فرعية من المحمولات الأصلية، و يرد هذان النوعان من المحمولات (الأصول و المشتقة) في أطر حملية،و تقصد بالإطار الحملي البنية التي تشمل:

1.5.3.6 -المحمول:

"و نعني به الفعل في الجملة الفعلية، و الخبر غير الحملة في الجملة الإسمية"[3].

كما ذكر سابقا المحمول في الجملة يتطلب وجود حدود، حيث تربطه علاقات محددة بهذه الحدود.

كما تستند العديد من الوظائف الدلالية للمحمول سيأتي ذكرها في هذا المبحث.

---

[1] أحمد المتوكل: نحو اللغة العربية الوظيفي في مقاربة، عبد الفتاح الحموز، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1433 هـ-2012م، ص 93-94.

[2] أحمد المتوكل: التركيبات الوظيفية قضايا و مقاربات،مكتبة دار الأمان،الرباط، ط1،2005، ص 23.

[3] المرجع نفسه.ص23.

2.5.3.6 -محلات الحدود:

و هي الحدود (المفردات) التي يتطلبها المحمول، و تشمل المشاركين في اواقعة التي يدل عليها و يرمز لها بالمتغيرات (س1، س2).

و تنقسم محلات الحدود حسب أهميتها إلى قسمين:

1.2.5.3.6 -حدود موضوعات:

"و هي الحدود التي تدل على ذوات مساهمة في الواقعة، كالذات المنفذة (الفاعل) و الذات المتقبلة (المفعول)"[1].

نلاحظ من هذا التعريف أن (حدود موضوعات) تعتبر أساسية لأنها تدخل في التعريف بالواقعة.

2.2.5.3.6 -حدود لواحق:

و هي "الحدود التي تدل على الظروف المحيطة بالواقعة مثل الزمان و المكان و العلة، و يرمز لها بالمتغيرات (ص[1]، ص[2]، ص [0])"[2].

نلاحظ أن (حدود لواحق) لا تساهم في التعريف بالواقعة كالزمان أو المكان.

و يجب أن تتوفر لقواعد تكوين المحمولات و الحدود، خاصيتان هما:

- الربط بين مفردات متناسقة زمانيا، أي في المرحلة نفسها من مراحل تطور اللغة.

- أن تكون المفردات الناتجة عنها مجموعة غير محصورة العناصر.

---

[1] المرجع السابق، ص 24.

[2] عطا محمد موسى: مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن 20 دار الإسراء: عمان-الأردن، ط 1، 2002، ص 331.

نستنتج مما سبق أن البنية الحملية تتكون من عدة عناصر يمكن صياغتها حسب الرسم الآتي:[1]

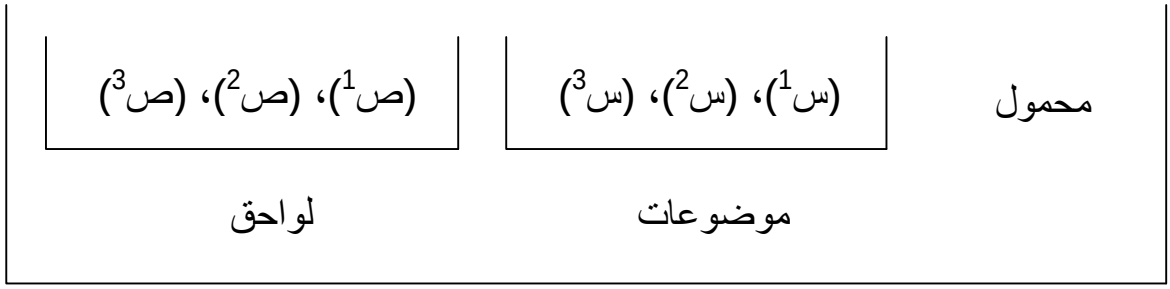

و بتوزيع الوظائف الدلالية على الحدود الموضوعات و اللواحق نحصل على البنية الحملية التامة.

كما ذكرنا سابقا تتمثل هذه الوظائف الدلالية في المنفذ و المستقبل و المتقبل و المكان و الزمان.

و تضاف إلى الوظائف الدلالية، الوظائف التركيبية و التداولية فكلها شكل بنية النحو الوظيفي.

فما هي أنواع الوظائف في النحو الوظيفي؟ و ما التي ينسب منها إلى المحمول؟

للإجابة عن هذه التساؤلات سنتطرق في مبحثنا القادم إلى هذه الوظائف.

7 -أنواع الوظائف في النحو الوظيفي:

نميز ثلاثة أنواع من الوظائف:

1.7 -الوظائف الدلالية:

و يقصد بها "الأدوار التي يأخذها كل من محلات الموضوعات بالنسبة للواقعة التي يدل عليها المحمول"[2].

[1] أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية: مدخل نظري،دار الكتاب الجديد،بنغازي،ليبيا،ط1، 1989، ص 133.

[2] أحمد المتوكل: من البنية الحملية إلى البنية المكونية الوظيفية المفعول في اللغة العربية، دار الثقافية للنشر و التوزيع، الدار البيضاء، المملكة العربية،ط1، 1997م، ص16.

و تشتمل كما ذكرنا على الوظائف الآتية: (المنفذ، المتقبل، المستقبل، الأداة، المكان، الزمان، الحال)، و تستند إلى الإطار الحملي حيث يحدد الموضوع دلاليا، و من ثم يأخذ وظيفته الدلالية، و عليه فهي تحدد دور موضوعات المحمول و لواحقه في الواقعة.

2.7 -الوظائف التركيبية:

و تشتمل على وظيفتين هما وظيفة الفاعل، و وظيفة المفعول.

حيث يختلف إسناد هاتين الوظيفتين حسب ثلاث فئات من اللغات: "لغات لا يستدعي استخدام الفاعل و لا المفعول و لغات لا تستخدم إلا الفاعل و لغات يستدعي رصد بنيتها التركيبية إسناد الفاعل و المفعول معا كاللغة العربية"[1].

و يمكن للفاعل أن يسند لعدة مكونات (منفذ، متقبل، مستقبل) أو إلى اللاحقين المكاني و الزماني.

كذلك بالنسبة لوظيفة المفعول "إذ لا يقتصر إسنادها على المكون المتقبل بل يتعداه إلى مكونات أخرى"[2].

نلاحظ بالنسبة لوظيفة المفعول أنها تشابه وظيفة الفاعل من ناحية الإسناد.

" و يرتبط إسناد الوظيفتين الفاعل و المنفعول نبوع الوظائف الدلالية التي تحملها حدود البنية الحملية"[3].

فنقول أن الوظائف الدلالية هي التي تحدد إلى أي مكون يسند الفاعل أو المفعول، و نبين ذلك بالرسم التالي:

و هذا النموذج التالي يبين لنا سلمية الوظائف:

[1] أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول و الامتداد، دار الأمان،الرباط،2005،ط1، ص 92.

[2] المرجع نفسه،ص 92.

[3] أحمد المتوكل: من البنية الحملية إلى البنية المكونية ،دار الثقافة،الدار البيضاء،المملكة المغربية،1987،ط1، ص23

الوظائف الدلالية / الوظائف التركيبية	منفذ	مستقبل	مستفيد	أداة	مكان	زمان
فا (فاعل)	+	+	+	+	+	+
مف (مفعول)	X	+	+	+	+	+

و يتبين من هذا النموذج أن الوظيفة التركيبية الفاعل تستند إلى المكون الذي يحمل الوظيفة الدلالية المنفذ، ثم إلى الحامل للوظيفة الدلالية المتقبل، ثم إلى الحامل للوظيفة الدلالية للمستقبل، ثم إلى الحامل للوظيفة المستفيد، و أن الوظيفية التركيبية المفعول تسند إلى الحامل للطونية الدلالية جميعها ما عدا الوظيفة الدلالية المنفذ التي تسند –كما مر- إلى الفاعل فقط.

3.7 -الوظائف التداولية:

و تتجسد هذه الوظائف في خمس، منها وظائف خارجية (المبتدأ و المنادى و الذيل) و منها وظائف داخلية (البؤرة، المحور). و سميت بالوظائف الخارجية لأنها تسند إلى مكونات خارج البنية حملية، أما الداخلية فهي "علاقات تقوم بين مكونات الجملة على أساس المقام الذي تنجز فيه الجملة، و بالتالي فهي تحدد وضع المكونات داخل البنية الإخبارية"[1].

فنقول أن الوظائف الداخلية تحدد العلاقات بين المكونات حسب الوضع التخابري بين المتكلم و المُخاطَب.

1.3.7 -الوظائف الداخلية:

الوظائف التداولية الداخلية وظيفتان تسندان حسب السياق المقامي و المقالي إلى موضوعين أو لاحقين داخل حمل الجملة نفسه.

[1] أحمد المتوكل: نحو اللغة العربية الوظيفي،دار جرير للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2013، ص 109.

و تتمثل هاتان الوظيفتان في المحور و البؤرة، و البؤرة بدورها تنقسم إلى بؤرة جديد وبؤرة مقابلة.

حيث تتجسد وظيفة البؤرة في إسنادها "إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة"[1]،أو المعلومة التي يجهلها المخاطب.

أما المحور فهو "وظيفة تداولية يشكل جزءا من الحمل"[2]، حيث تسند وظيفة المحور إلى مكون من مكونات الجملة كونها تدل على الشخص المحدث عنه.

2.3.7 -الوظائف الخارجية:

و تندرج ضمنها وظائف تداولية متمثلة في المبتدأ و الذيل و المنادى.

"و تكمن خارجية هذه الوظائف الثلاث في كونها تسند إلى مكونات تتموقع خارج الجملة."[3]

يمكن للمبتدأ أن يكون بعدة أنماط مختلفة داخل الجملة كأن يكون مكونا متصدرا للتركيب.

أما الذيل فهو مكون ملحق بالجملة، أي يقوم "بدور توضيح أو تصحيح معلومة من المعلومات الواردة داخل الجملة"[4].

و سنوضح ذلك في فصلنا التطبيقي من هذا البحث.

و بالنسبة للمنادى فدوره كمكون يكمن في "عملية التواصل باسترعاء انتباه المخاطب"[5]

نلاحظ هنا أن المنادى من خلال دوره يمكنه أن يتموقع في عدة مواقع داخل الجملة.

---

[1]أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الدار البيضاء، المملكة المغربية، ط1، 1430هـ، 1975م، ص 28.

[2]أحمد المتوكل:نحو اللغة العربية الوظيفي،دار جرير للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،ط1،2013،ص 69.

[3]أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي،دار الأمان،الرباط،ط1،2005،ص 94.

[4]المرجع السابق، ص 96.

[5]المرجع السابق، ص 96.

و بعد تعرضنا لأنواع الوظائف الدلالية التي يمكن أن تسند للمحمول في الجملة.

8 -الوظائف الدلالية التي يمكن أن تسند للمحمول:

وضحنا سابقا وجود وظائف دلالية تسند إلى المحمول و تحدد بدورها دور موضوعات المحمول و لواحق في واقعة معينة.

وتتمثل هذه الوظائف في:

1.8 -الأعمال:

"محمولات فيها حركة و اضطراب تصدر من ذات العاقل في العادة، و قد ترد من ذات العاقل لكنها لا تكون من الجمادات، لها القدرة على الانجاز و عدمه"[1].

نلاحظ أن هذه المحمولات تقوم بالتنفيذ كذلك فالوظيفة الدلالية التي تسند لهذه الذات هي وظيفة منفذ.بمعنى القيام بفعل معين له نتائج معينة،يصدر هذا الفعل عن ذات عاقلة.

2.8 -الأحداث:

محمولات تصدر من ذات عاقل من الجمادات عادة، و يمكن القول "إن هذه الذوات تعد قوة من قوى الطبيعة و من ثمة فهي لا تكون مراقبة للواقع، إن لا قصد و إرادة لها"[2].

و الوظيفة الدلالية التي تسند إلى هذه الذات هي وظيفة القوة.

3.8 -الحالات:

[1] أحمد المتوكل: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، دارالهلال العربية، المغرب، ط1، 1993م، ص 14.

[2] أحمد المتوكل: قضايا معجمية (المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية)، اتحاد الناشرين المغاربة، المغرب، ط1، 1988، ص 45.

هي محمولات تدل على حالة شعورية داخلية تتسم بها ذات من الذوات (العاقلة تخصيصا) مثل الفرح و الحزن، و الذات التي تتسم بهذه الواقعة تحمل وظيفة حائل.

4.8 -الأوضاع :

و تشمل "المحمولات التي تدل على الذات مراقب لوضع"[1] و قد يكون هذا النوع من المحمولات دالا في ذاته على وضع مكاني، أو زماني. و سنفصل بالأمثلة في جزئينا التطبيقي عن هذا النوع.

أما الذات المرتبطة بهذا المحمول فتحمل وظيفة: المتموضع.

و بناءا على ما سبق فإن البنية العامة للنحو الوظيفي هي حصيلة ثلاث بنيات (البنية الحملية و الوظيفية و المكونية) ،ونوضح هذه البنية من خلال الرسم التالي:[2]

[1] المرجع نفسه ص45.

[2] أحمد المتوكل: قضايا معجمية (المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية)، اتحاد الناشرين المغاربة، المغرب، ط1، 1988، ص 50.

الأساس
معجم
تكوين الحدود
حدود
محمولات
تكوين المحمولات
مشتقة
أصول
مشتقة
أصول
أطر حملية نووية
قواعد توسيع الأطر الحملية
أطر حملية موسعة
قواعد إدماج الحدود
بنية حملية
قواعد إسناد الوظائف التركيبية و التداولية
بنية وظيفية
قواعد التعبير
إسناد الحالات الإعرابية
قواعد الموقعة

9 -أنواع الجملة في النحو الوظيفي:

الجمل في النحو الوظيفي نوعان، و ذلك بحسب عدد الحمول التي تتضمنها.

و سنتناول في هذا المبحث ماهية الحمل و أنواعه من خلال تصنيفات الجملة في النحو الوظيفي؛ لتكون هذه الدراسة تمهيدا لفصلنا التطبيقي الذي سنقدم في دراسة تطبيقية عن أنماط الحمول.

1.9 -تعريف الحمل:

1.1.9 -لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن الحمل "حمل الشيء يحمله حملا و حملانا فهو محمول و حميل، و احتمله"[1].

و الحمل في معجم الوسيط هو الرعاية و الحفظ و التعلم يقال "حمل عن فلان"[2] أي تعلم منه و أخذ عنه.

كما ورد مصطلح الحمل في القرآن الكريم في قوله تعالى: "و لا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه" ( )

من خلال هذه الآية الكريمة نلاحظ أن الحمل جاء بمعنى الشيء القابل للركوب كالخير و غيرها.

و جاء في الحديث الشريف: "من حمل علينا السلاح فليس منا" أي من حمل السلاح على المسلمين فليس بمسلم.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ص 560.

[2] إبراهيم مصطفى: المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع، تركيا، ط1، ج1، ص 500.

و يمكن أن يأتي مصطلح الحمل على معنى حفظ النص أو حفظ الكلام.

يقال : "حمل القرآن و نحوه"[1] بمعنى حفظه.

و يأتي الحمل أيضا في الحروب و الصراعات، يقال: "حمل فلان على القوم، كر و هاجم"[2].

مما سبق نستنتج أن مصطلح الحمل في اللغة له معاني عديدة، و يستخدم في مختلف الحقول الدلالية.

2.1.9 -اصطلاحا:

في التعريف الاصطلاحي للحمل سنتعرض له في مجال النحو. فنجد لفظة الحمل قد وردت قديما عند النحاة العرب و النحويين، خاصة في دراساتهم للمعنى و أثره في النحو.

فذكر النحويون الحمل على أنه "الذهاب إليه، أو معه"[3].

" و الحمل على المعنى هو ترجيح كفة المعنى"[4].

و في هذا الصدد ورد الحمل على المعنى و اللفظ في الدراسات النحوية السابقة.

و جاء الحمل عند سبويه بقوله "حمل الكلام على ما فيه فائدة أشبه بالحكمة من حمله على ما ليس فيه فائدة"[5].

من قول سبويه نلاحظ أهمية الحمل في الخطاب أو الجملة من ناحية المعنى. و لاحقا من الناحية الوظيفية و هو ما سنعرض له في جزئنا التطبيقي.

---

[1] المرجع السابق، ص502

[2] المرجع نفسه، ص 502

[3] عبد العزيز أبو عبد الله ،المعنى و الإعراب عند النحويين و نظرية العامل، ، منشورات الكتاب و التوزيع، طرابلس، ط1، 1982، ص 86.

[4] المرجع نفسه،ص 86

[5] :سبويه:الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1988م،ص 633.

و بتطور و تقدم الدراسات اللسانية و النحوية نجد أنفسنا أمام النحو الوظيفي أو اللسانيات الوظيفية المعاصرة التي استخدمت في دراساتها مصطلح الحمل.

فنجد الحملة تصنف حسب هذا المكون (الحمل)، و كما ذكرنا سابقا في بنية النحو الوظيفي، أن كل مكون تسند له وظيفة محددة.

2.9 -الجملة البسيطة:

و هي الجمل التي لا تحمل حملا واحدا.

3.9 -الجملة المركبة:

و هي "الجملة المتضمنة لأكثر من حمل واحد"[1].

و بحسب ترابط الحمول التي تتضمنها يمكن تقسيم الجمل المركبة إلى جمل مستقلة و جمل مدمجة.

و تعمدنا البدأ بالجمل البسيطة و المركبة لكي نستطيع التفرع منهما بسهولة.

4.9 -الجمل المدمجة:

وهي التي يشكل فيها كل حمل حدا موضوعا أو لاحقا بالنظر إلى الجمل الرئيس.

5.9 -الجمل الغير مدمجة:

و هي التي تتضمن حمولا لا تشكل حدودا بالنسبة للحمل الرئيسي، فهي مستقلة عن بعضها البعض"[2].

و يتضمن هذا النوع من الحمل العدد من الحمول التي سنفصل في شرحها في الدراسة التطبيقية.

---

[1] أحمدالمتوكل:المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي،دار الأمان،الرباط،المملكة المغربية،ط1،2005، ص 104.

[2] أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية مدخل نظري،دار الكتاب الجديد،بنغازي،ليبيا، ليبيا، ط2، ص235.

قدمنا لمحة مختصرة عن الحمل في النحو الوظيفي ليكون القسم الأكبر من الشرح و التفصيل في الجزء التطبيقي.

الذي سنتطرق من خلاله إلى أنماط المحمول داخل مختلف الجمل (الفعلية، الأسمية) في النحو الوظيفي بذكر الأمثلة التي تظهر تنوع المحمولات.

الفصل الثاني

انماط المحمول

- دراسة تطبيقية-

II -الفصل الثاني

1 -الحمل : Predication

تطرقنا في الفصل النظري إلى تعريف الحمل لغة و اصطلاحا. إذ يمثل هذا الأخير في النحو الوظيفي للعالم موضوع الحديث (سواء أكان عالم الواقع أو عالما من العوالم الممكنة) في شكل "حمل" يتألف من "محمول" و عدد معين من "الحدود" و يدل المحمول (الذي يمكن أن ينتهي تركيبا مقولة الفعل أو مقولة الاسم أو مقولة الصفة على "واقعة" و تكون الواقعة إما "عملا" أو "حدثا" أو "وصفا" أو "حالة".

أما الحدود فتدل على المشاركين في الواقعة مثال الجملة (1):

(1) كتب احمد رسالة البارحة في المكتب.

يدل محمول الفعل (كتب) على واقعة (الكتابة) بينما يدل الحدان الأول و الثاني على منفذ الواقعة و متقبلها و الحدان الثالث و الرابع على الطرفين الزماني و المكاني المتحققة فيهما الواقعة الدال عليها المحمول.

و تقوم البنية العامة للحمل على محمول و موضوعات و لواحق، و على أساس الموضوعات و حدها تصنف المحمولات إلى :

- محمولات "أحادية" (ذات موضوع واحد).
- محمولات "ثنائية" (ذات موضوعين).
- محمولات "ثلاثية" (ذات ثلاث موضوعات).

و يتكون الحمل في حد ذاته من ثلاثة عناصر أو حمول فرعية، هي:

الحمل "النووي" و الحمل "المركزي" و الحمل "الموسع"، و تقوم عناصر الجملة هذه علاقات سلمية إذ أن كل عنصر يعد إطارا يدمج فيه العنصر الذي سيلفه، فالحمل النووي يدمج في إطار الحمل المركزي، و الحمل المركزي يدمج في إطار الحمل الموسع/ و الحمل الموسع ككل يدمج في إطار القضية التي تدمج في إطار القوة الإنجازية.

2 -الحمل أساس تصنيف الجملة:

قدمت العديد من التصنيفات للجملة خاصة من قبل المتوكل الذي يصنفها حسب عدد الحمول التي تتضمنها،أو نمط تركيبها وهو التصنيف الذي سنبدأ به وقدمه المتوكل كالأتي:

1.2 -الجملة البسيطة:

الجملة البسيطة هي الجملة التي تحتوي على حمل واحد، سواء وجد مكون خارجي أم لم يوجد.[1] لكن المتوكل عدل فيما بعد هذا التعريف حيث وضح أن الجملة البسيطة يجب أن تتضمن حملا واحدا بدون وجود أي مكون خارجي معه.نجد داخل هذا التصنيف تصنيفا ثانويا يعتمد أساسا على مقولة المحمول ، فيقسم الجملة إلى:

1.1.2 -الجملة الفعلية البسيطة:

و نمثل لها بالجمل الآتية:

(1) يا طلاب، حان وقت الخروج.

(2) ذهب مصطفى البارحة إلى المعهد .

(3) اقبل أخاه اليوم، إبراهيم.

[1] احمد المتوكل :الجملة المركبة في اللغة العربية،دار عكاظ للطباعة والنشر،الرباط، ط1،11988،ص8.

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن المحمول فالجملة الفعلية يرد أصلا أو مشتقا، كما نلاحظ أن الحدود اختيارية ومتمثلة في لواحق زمنية ومكانية.

2.1.2 -الجملة الإسمية البسيطة:

و نمثلها بالجمل الآتية:

(4) يا بني، إن العلم نور.

(5) زياد مسافر اليوم، بل احمد.

(6) مغادر أخوك أرض الوطن.

نلاحظ هنا أن المحمول في الجملة الاسمية البسيطة لا يدل على واقعة بالضرورة" يا بني،إن العلم نور". كما نجد مكونات خارجية تضاف قبل وبعد المحمول كالمبتدأ و الذيل و المنادى.

3.1.2 -الجملة الرابطية:

و نمثلها بالجمل الآتية:

(7) يا الله كن معي دائما.

(8) أكان الفارس حاملا سيفه بقوة قبل استشهاده.

(9) كانت زينب مريضة .

نلاحظ في هذه الأمثلة أيضا وجود مكونات خارجية كالمبتدأ والذيل والمنادى.

كما نضيف خاصية من خاصيات الجملة الرابطية حيث تعتبر نمطا بنيويا قائم الذات،فالجمل الرابطية ليست جملا اسمية ولا جملا فعلية،وإنما هي جمل يمكن اعتبارها جملا وسطى،إذ هي تشارك الجمل الاسمية في بعض من مميزاتها الحملية والوظيفية،وتقاسم الفعلية خصائصها المكونية.[1]

و مما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد، أن هناك فئة من العبارات، كالعبارة "بصراحة" مثلا، تتصدر الجملة كما في جملة:[2]

(*) بصراحة ، ظلم علي فاطمة.

نلاحظ تصدر "بصراحة" الجملة السابقة، حيث تمثل لاحقة من اللواحق المتعلقة بمخصص الحمل، فتكون بذلك البنية العامة للجملة البسيطة.

منادى، مبتدأ، مخصص (لاحق المخصص (الحمل)، ذيل.[3]

و تكون البنية الخاصة، أو التمثيل الوظيفي للجملة (*) على النحو التالي:

(حب (ص^1: صراحة (ص^2)) حل (تا (ظلم ف (ع س^1: على (س^1))منف فامح (ع س^2= علي (س^1)) منف فامح (ع س^2= فاطمة (س^2) متقاصف))) بؤجد)[4].

ويمكن تلخيص ما جاء حول الجملة البسيطة بالرسم التالي:[5]

[1] احمد المتوكل:الوظائف التداولية في اللغة العربية،منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر،دار الثقافة،الدار البيضاء،ط1،1985،ص82

[2] أحمد المتوكل: قضايا معجمية (المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية)، اتحاد الناشرين المغاربة، المغرب، ط1، 1988، ص 67.

[3] المرجع نفسه ص 70.

[4] المرجع نفسه ص 72.

[5] المرجع نفسه ص 75.

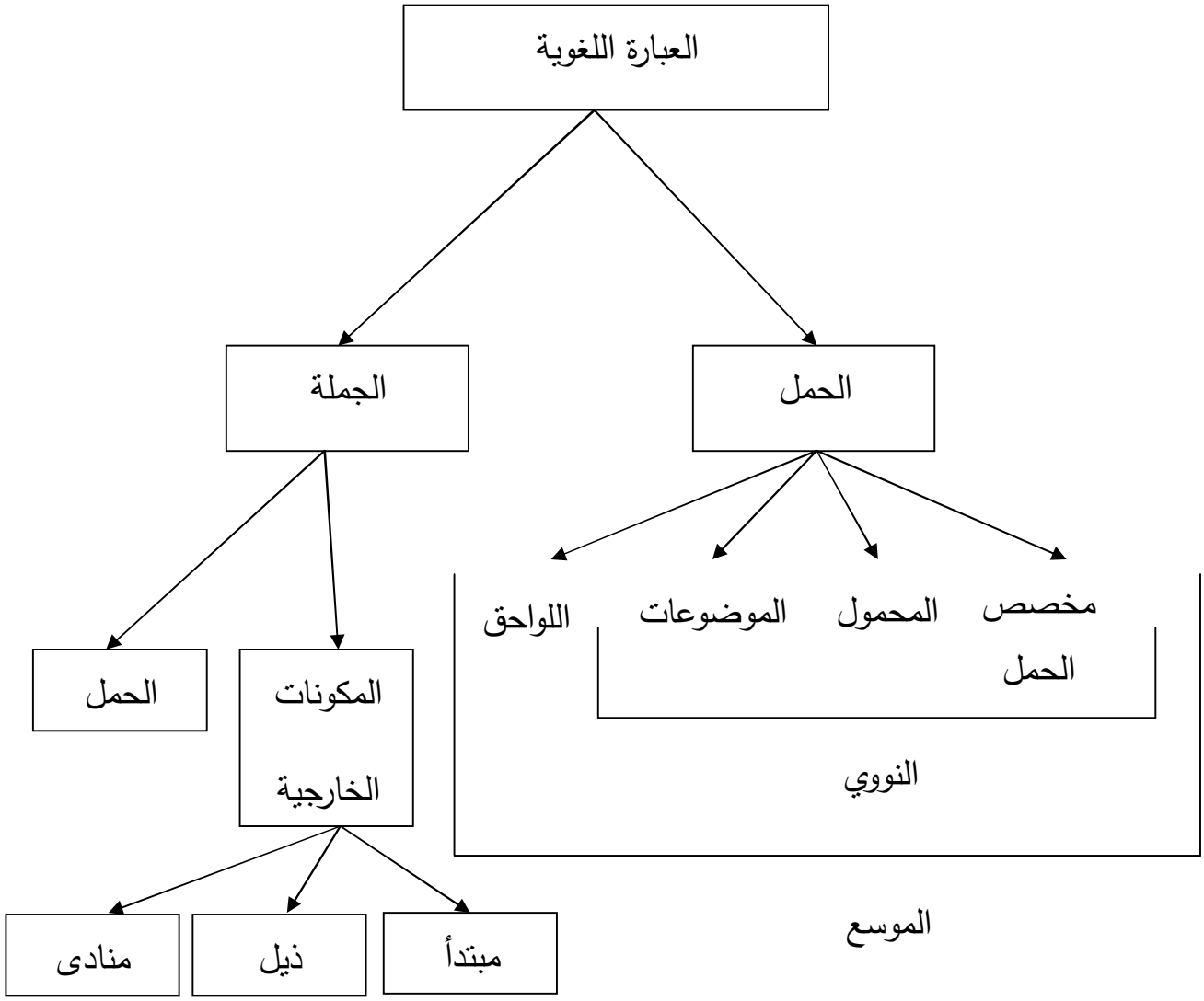

و تكون جملة فعلية أو اسمية أو رابطية، تتميز بخصائص بنيوية و تداولية، و يمكن أن نقترح لها في النحو الوظيفي تنميطا خماسيا كما يوضحه الرسم الموالي:[1]

[1] احمد المتوكل :الجملة المركبة في اللغة العربية،دار عكاظ للطباعة والنشر،الرباط، ط1،11988،ص28

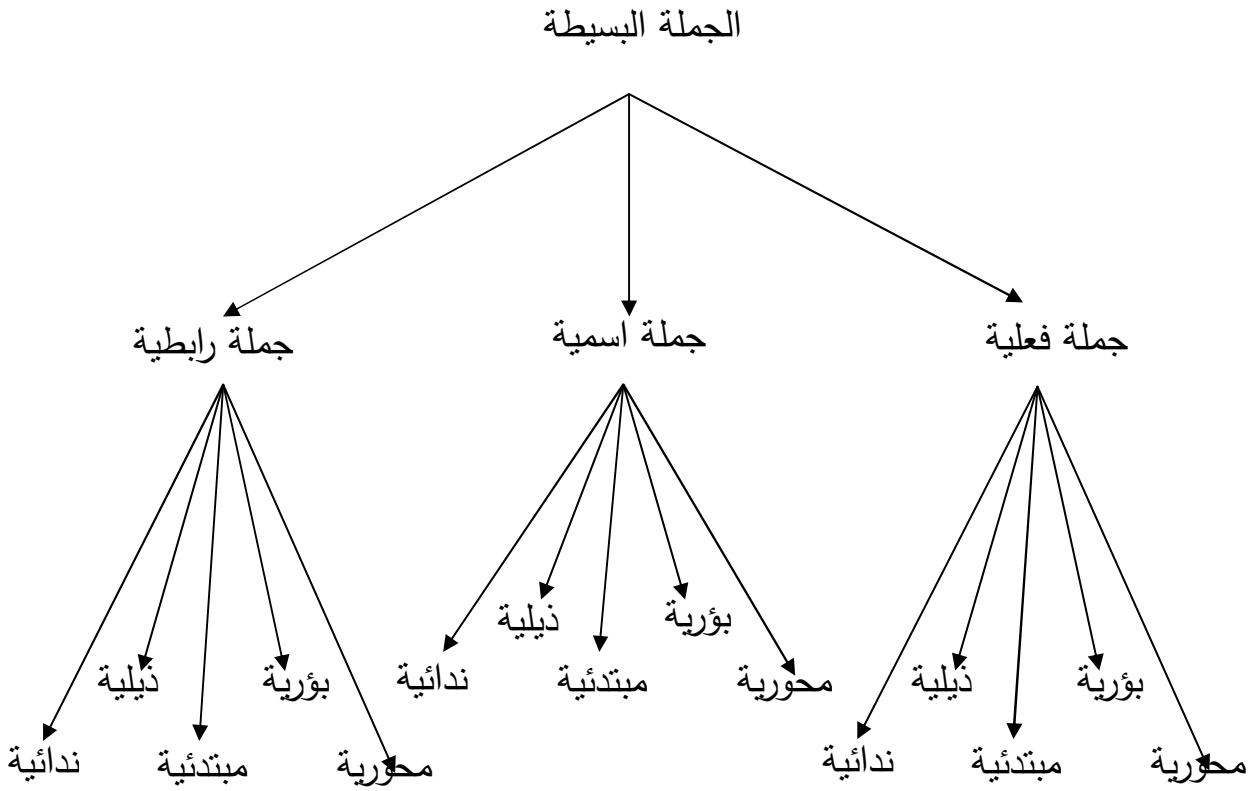

نلاحظ من هذا المخطط الذي يبين أقسام الجملة البسيطة والتي تتكون من محمول اسمي أو فعلي،أن الجملة قد يتصدر حملها مكونا داخليا كالمحور أو خارجي كالمبتدأ .

2.2 -الجملة المركبة:

تعرف الجملة المركبة في النحو الوظيفي، بأنها تلك الجملة التي تتضمن حملين فأكثر، ترتبط فيما بينها ببعض الروابط البنيوية، أو تكون مستقلة.[1]

[1] أحمد المتوكل: الجملة المركبة في اللغة العربية، دار عكاظ، 1409هـ-1988م، ط1، ص 34.

ولكن للفصل بين الجمل المركبة والجمل المعقدة عدل المتوكل هذا التعريف،حيث بين أن الجمل المركبة هي التي تتكون من حمل ومكون خارجي(ربض)،قد يكون هذا المكون الخارجي مبتدأ أو ذيلا أو منادى.[1] وحسب هذا المكون الخارجي تقسم الجملة المركبة إلى:[2]

- الجمل المبتدئية = م (حمل)
- الجمل الذيلية = (حمل) ذ
- الجمل الندائية = منا (حمل) / (حمل) منا / (حم*منا*ل)

نلاحظ في هذا التصنيف أن المكونات الخارجية تحتكم بشروط تتمثل في:

- يشترط على المبتدأ أن يكون متصدرا للجملة.

- يشترط على الذيل أن يكون متأخرا أي بعد الحمل.

- اما المنادى فله حرية التصدر أو التأخر أو التوسط.

3.2 – الجمل المعقدة:

يتميز هذا النوع من الجمل بتضمنه لأكثر من حمل،كما هو موضح في البنية الآتية:

[ج(حمل1) (حمل2).....(حمل ن)][3] ، ولتوضيح هذه البنية وماهية الحمول المتعددة بداخلها سنفصل انواع هذه الحمول كما يلي:

1.3.2 -الحمول المستقلة:

[1] أحمد المتوكل: الجملة المركبة في اللغة العربية، دار عكاظ، 1409هـ-1988م، ط1، ص 34.

[2] المرجع نفسه،ص35

[3] المصدر نفسه،ص35

تشكل حمول الجملة المعقدة مكونا قائم الذات مستقلة بعضها عن بعض، و يتفرع إلى قسمين من الحمول:

1.1.3.2 -الحمول الاعتراضية: و تتمثل في الجملة المعقدة التي تشمل حمل اعتراضي[1]، أو كما يعرف في اللغة بالجملة الاعتراضية، مثل الجمل الآتية:

- الآتية – أعتقد – هند.
- كانت عائشة – رضي الله عنها – زوجة صالحة.
- قرأت – يا أستاذ- متأنيا، لا –كما تدعي– مسرعا.

نلاحظ من خلال هذه الجمل المعقدة أنها تشمل حمل اعتراضي وحسب المتوكل فالجملة هنا تشتمل على حملين قائمي الذات.

2.1.3.2 -الحمول المتعاطفة:

تتضمن الحمول المتعاطفة المبتدأ والذيل مثل:

- راح عمر وجاء زيد
- سعيد واقف في الملعب وهند جالسة بالمدرجات.
- محمد كبير لكنه قوي

من خلال هذه الجمل نلاحظ أن كل جملة تشتمل على حمل يكون معطوفا على الأخر.

2.3.2 -الحمول المدمجة:

[1] المرجع السابق،ص36

بخلاف ما ذكرنا سابقا بالنسبة للحملين قائمي الذات،فهنا يكون احد الحملين مكونا من مكونات الحمل أو جزءا من مكون من مكونات الحمل فانه يعد حملا مدمجا في الحمل الذي يعلوه [1]. ويسعنا القول أيضا أن الجملة المدمجة هي التي يشكل فيها كل حمل حدا موضوعا أو لاحقا بالنظر إلى الحمل الرئيسي[2]، وتتمثل هذه الحمول في :

1.2.3.2 -الحمول الحدود:

ذكرنا سابقا أن المحمول يمثل الواقعة،ولتحقق هذه الواقعة تساهم عدة حدود في ذلك،فنقول أن الحدود تشكل أهمية كبيرة وقيمة من جهة،لكن من جهة أخرى نقول أن الحدود وعلاقتها بالواقعة يمكن أن تكون علاقة إجبارية،حيث يستلزم المحمول وعلى وجه الإجبار حدودا معينة لتحقيق الواقعة،مثل:الحد المنفذ والحد المتقبل كقولنا:

- قرأ علي كتابا .

من خلال هذا المثال نستنتج أن واقعة القراءة لا يمكن تحقيقها إلا بوجود كائن حي وعاقل يقوم بالفعل وينفذه (علي).فالمحمول إذن يستدعي حدوده،لأنه يعد رأس الحمل ونواته وأساس توزيع مختلف الأدوار الدلالية.[3] مثل:

- يتمنى خالد أن يعود أخاه من السفر.
- قرأت الكتاب الذي أعرتني بالأمس .

[1] المرجع السابق،ص35.

[2] احمد المتوكل:المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد،دار الأمان،الرباط،المملكة المغربية ، ط1،2006، ص104.

[3] عبد القادر الفاسي الفهري،المعجم العربي (نماذج تحليلية جديدة)، دار توبقال للنشر،ط2،1999،ص25.

فالحمل المدمج " أن يعود أخاه من السفر"يشكل حد المفعول بالنسبة للحمل الرئيسي،والحمل المدمج"الذي أعرتني بالأمس" يشكل جزء من حد المفعول.

وتنقسم الحمول الحدود بدورها إلى:

2.2.3.2 -الحمول الموضوعات:

تمثل الموضوعات نوعا من أنواع الحدود التي تساهم في الواقعة،وهي بالتحديد تدل على ذوات تسهم في تعريف الواقعة نفسها كالذات المنفذة والذات المتقبلة والذات المستقبلة.[1] مثل:

- أهدت سعاد أمها قلادة البارحة في المنزل.

من هذا المثال نوضح أن الموضوعات في الجملة (سعاد،أمها،وردة) هم من شاركوا في هذه الواقعة فنستنتج أن هذه الذوات المشاركة ضرورية.

كما يمتاز هذه النوع من الحدود بخاصيتين:

أ- خضوعها لقيود التوارد

ب- امتناع حذفها.[2]

نوضح الخاصية "أ" بالمقارنة التالية:

- جلس محمد / جلست الطاولة

- شرب علي حليبا / شرب علي خبزا

[1] أحمد المتوكل: الجملة المركبة في اللغة العربية، دار عكاظ، 1409هـ-1988م، ط1، ص32.

[2] احمد المتوكل:من البنية الحملية إلى البنية المكونية (الوظيفة المفعول في اللغة العربية) ، دار الثقافة ، المغرب،ط1،1987،ص 19-18.

نلاحظ فالمثال الخير أن فعل الشرب استلزم وجود شيء سائل قابل لتحقيق واقعة الشرب.

ونوضح الخاصية "ب" بالأمثلة الآتية:

- جلس
- شرب علي

نلاحظ من هذه الأمثلة أن حذف الموضوعات يحيل على عدم تحقق الواقعة،لذلك حرصت الخاصية على عدم حذفها.

3.2.3.2 -حمول لواحق:

سميت باللواحق لأنه يمكن الاستغناء عنها،وقد تكون لواحقا زمانية أو مكانية، ولا تدخل في تعريف الواقعة.حيث تدل على مجرد الظروف المحيطة بالواقعة كان تدل على زمانها أو مكانها أو علتها أو هدفها.[1] ونوضح هذا بالمثال الذي ذكرناه سابقا:

- أهدت سعاد أمها قلادة البارحة في المنزل.

ذكرنا سابقا أهمية الموضوعات،ففي هذه الجملة يتمثل لاحقان (البارحة ،في المنزل) وهما مشاركان لكن لا تقتضيهما الواقعة ضرورة ، وسنوضح من خلال الأمثلة التالية أصناف هذه اللواحق:

- اشترى الأب دمية لابنته.

في هذا المثال تلاحظ وجود المنفذ (الأب) ، والمتقبل (دمية) ،واللاحق (لابنته) ، يسمي المتوكل هذا النوع من اللواحق بالمستفيد،أي انه استفاد من فعل الشراء،ويمكن الاستغناء عنه فنقول:

- اشترى الأب دمية.

[1] أحمد المتوكل: الجملة المركبة في اللغة العربية، دار عكاظ، 1409هـ-1988م، ط1، ص32.

- كتبت بالحبر.

في هذا المثال يمثل الحد (بالحبر) الأداة التي استعملت في تحقيق الواقعة[1] (الكتابة).ومثل قوله تعالى لموسى عليه السلام :" فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم" [63] (الشعراء) .

في الآية الكريمة نجد أن الحد (بعصاك) يحمل الوظيفة الدلالية الأداة.

- سافر إبراهيم في الطائرة.

في هذا المثال نجد الحد المكاني (في الطائرة) وعرفه المتوكل بأنه :" الموضع الذي يستقر فيه شيء ما"[2]

- زرت تلمسان في المساء.

في هذا المثال يمثل (في المساء) الحد الزماني ويعرفه المتوكل : " حد يدل على زمان معين له تعلق بالواقعة"[3]

4.2.3.2 -الحمول أجزاء الحدود:

يعد حملا جزءا من حد كل حمل يشكل مقيدا من مقيدات حد مقيده الأول[1]، يرد هذا الضرب من الحدود في الجمل المتضمنة لحمل موصولي،وسنوضحه أكثر بالأمثلة التالية:

---

[1] أحمد المتوكل: الجملة المركبة في اللغة العربية، دار عكاظ، 1409هـ-1988م، ط1، ص102.

[2] احمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي)،دار الأمان،مطبعة الكرامة ،الرباط،المغرب،ط1،1995،ص88.

[3] المرجع نفسه ،ص88.

-يتمنى علي أن تعود أمه من السفر.

-قرأت الكتاب الذي أعرتني بالأمس.

نلاحظ من المثال الأول أن الحمل المدمج (أن تعود أمه من السفر) يشكل حد المفعول بالنسبة للحمل الرئيسي،أما الحمل المدمج (الذي أعرتني بالأمس) فيمثل جزءا من حد المفعول.

ومما قدمناه في تعريف الحمول أجزاء الحدود سنقدم بعض الأمثلة التي من خلالها سنمثل لأنماط الحمول الموصلية . والتي تشكل جزء من حدود أو حدا من حدود الحمل الرئيسي،وتنقسم إلى قسمين:مدمجة،وهي نمطان،حمول موصولية حرة،وحمول موصولية تقييدية،ومستقلة (غير مدمجة)، وهي حمول موصولية غير تقييدية.[2] وسنمثل لهذه الأصناف بالأمثلة التالية:

- قابلت من كنت انتظر.
- وقع الذي تمنيت أن يقع.

نلاحظ من هذين المثالين عدم وجود مركب اسمي أي أن الحمول لا رأس لها ، فقد تكون فاعلا أو مفعولا. وهي ما يعرف بالحمول الموصولية الحرة.

- جاء الرجل الذي انتظرته
- أقلقتني اللهجة التي خاطب بها احمد أباه.

في هذين الجملتين نلاحظ أن الحمل جاء مدمجا في الحمل الرئيسي ذات الرأس (الركب الاسمي)، وهي الحمول الموصولية التقييدية.

- سر الطالب،الذي نجح في امتحان التخرج.
- زرت محمدا،الذي نجح في الامتحان الأخير.

---

[1] أحمد المتوكل: الجملة المركبة في اللغة العربية، دار عكاظ، 1409هـ-1988م، ط1، ص130.

[2] احمد المتوكل:اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري) ،دار الكتاب الجديد المتحدة،بنغازي،ليبيا،ط2،2010،ص236.

أما بالنسبة لهذين المثالين نلاحظ أن الحمل جاء مستقلا عن الحمل الرئيسي. فهي تشكل فعلا خطابيا مستقلا،وبالتالي فهي غير خاضعة للقوة الانجازية التي خضع لها الحمل الرئيسي.[1] فقد تكون جملة بديلة أو ذيل،وتعرف هذه الحمول بالحمول الموصولية غير التقييدية.

وتتجسد انماط الحمول الموصولية في الرسم التالي:[2]

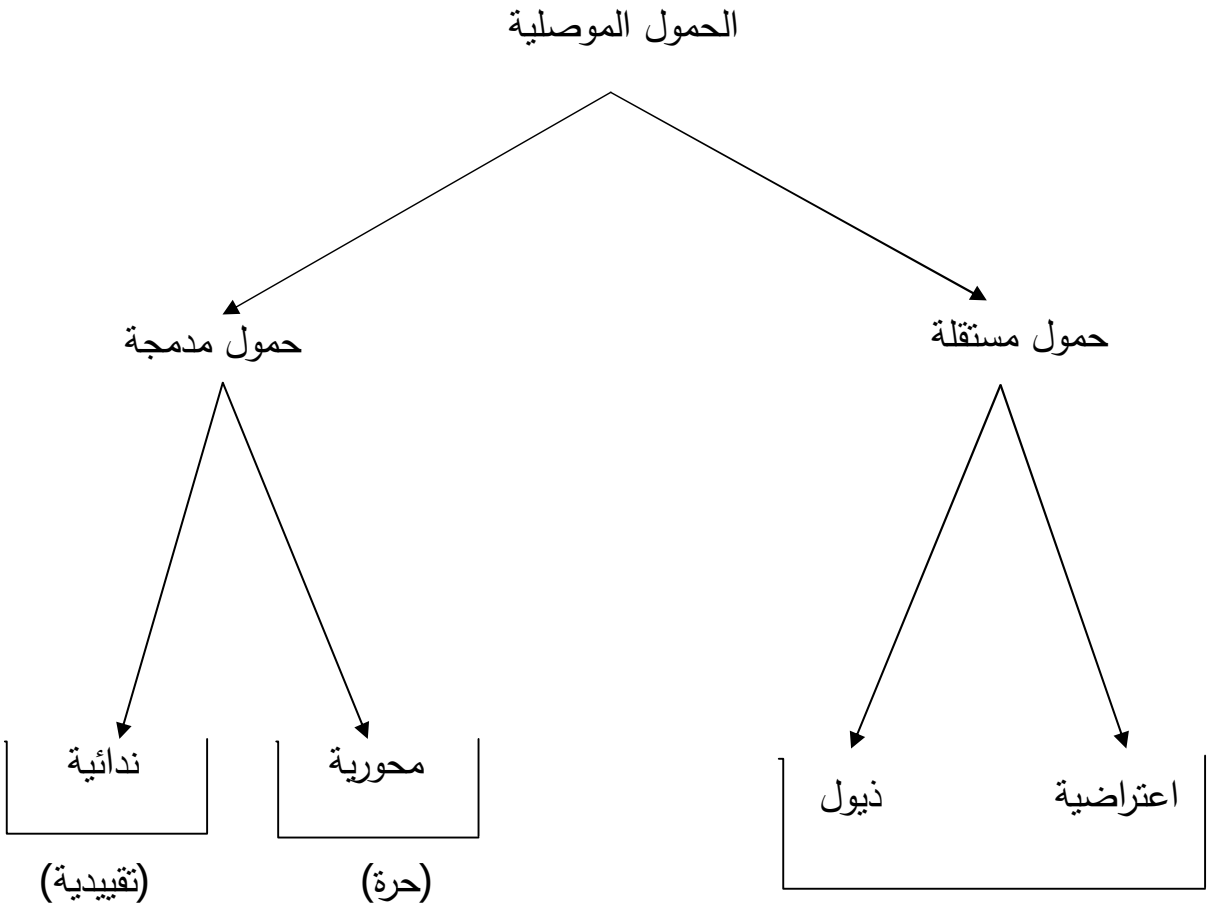

3 -قيود الانتقاء:

[1] احمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري،دار الكتاب الجديد المتحدة،بنغازي،ليبيا،ط2،2010،ص 237.

[2] المرجع نفسه،ص240.

ذكرنا سابقا أن المحمول يختار موضوعاته وغالبا ما يكون طلب هذه الموضوعات إجباريا لغرض تحقيق الواقعة، إذن نقول أن عملية الاختيار أو الانتقاء التي يفرضها المحمول بالنسبة لمحلات حدوده تحتكم لشروط وقواعد نذكر منها:

- تقييد المفردات التي يمكن أن تملا محلات الموضوعات،وإقصاء المفردات التي من شانها أن تولد عبارات لاحنة دلاليا.[1] مثل

- كتب إبراهيم الدرس.

فالمحمول (كتب) يقتضي وجود حدود موضوعاته (إبراهيم، الدرس) و هما حدان مساهمان في واقعة الكتابة، و الوظائف الدلالية في الجملة وظيفتان (منفذ: إبراهيم) (متقبل: الدرس).

أما إذا قلنا مثلا: كتب إبراهيم الحليب،فهنا سنقع في اللحن الدلالي للعبارات،فيصبح التركيب غير منطقي ولا تتحقق واقعة الكتابة،فيعمل المحمول على حذف هذه العبارات.

ويسمى الإطار الحملي الذي يكتفي بحدود الموضوعات: الإطار الحمل النووي[2]، و إذا أضيفنا له حدود لواحق يسمى الإطار الحملي الموسع.فتصبح الجملة كما يلي:

- كتب إبراهيم الدرس صباحا في المنزل.

حيث تمثل (صباحا في المنزل) حدود لواحق زمانية ومكانية على التوالي.

ويمكن أن نمثل لما سبق عن طريق الرسم الأتي: [3]

[1] احمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي)،دار الأمان،مطبعة الكرامة ،الرباط،المغرب،ط1،1995،ص88.

[2] المرجع نفسه،ص89.

[3] نعيمة الزهري:الأمر والنهي في اللغة العربية،سلسلة الأطروحات والرسائل،1997،ص 223.

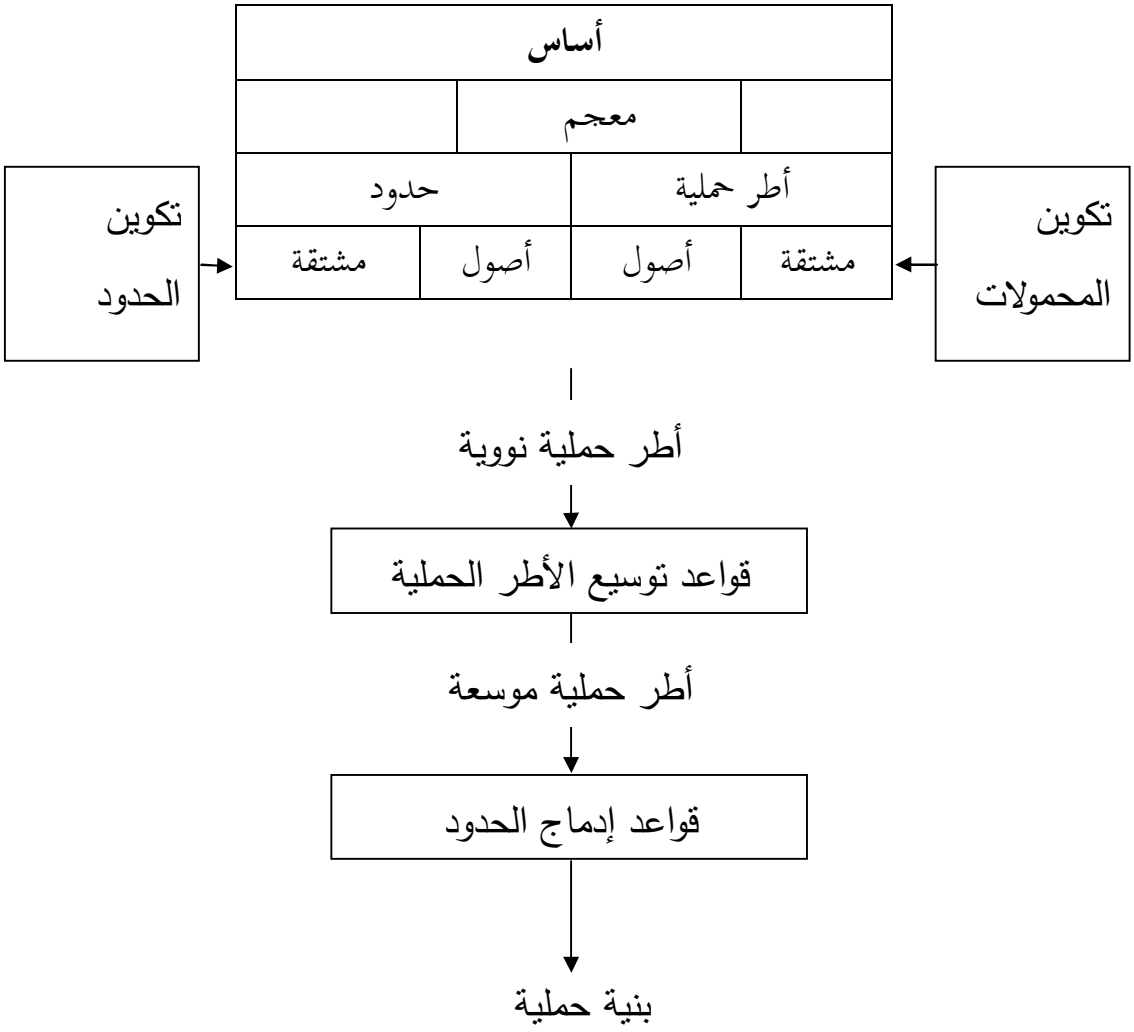

4 -أنواع المحمولات:

قد اشرنا سابقا إلى أن الحمل في نحو اللغة العربية الوظيفي يدل على واقعة من الوقائع التالية: "عمل أو حدث أو وضع أو حالة"، حيث إنه إذا كان المحمول مسندا إلى (منفذ) فالأثر يكون (عملا) مثل: (زار محمد الخالة)، و إذا كان مسندا إلى (متموضع) فالأثر يكون (وضعا) مثل: (قعد عمر)، و إذا كان مسندا إلى (حائل) فالأثر يكون (حالة) مثل: (فرح خالد).[1]

[1] احمد المتوكل:من البنية الحملية إلى البنية المكونية:الوظيفة المفعول ،دار الثقافة،الدار البيضاء،المملكة المغربية،ط1،1987،ص 56.

وتتمثل هذه الأنواع التي صنفها المتوكل في:

1.4 -المحمولات الأصول:

هي المحمولات المصوغة على الأوزان الأربعة الآتية: (فَعَل و فَعِلَ و فَعُلَ و فَعْلَل)

ويمكن إضافة ما اسماه النحات العرب القدامى بالجامد.[1]

و تختلف طبيعة المحمولات الأصول باختلاف أنماط اللغات ، كما تعتبر هذه المحمولات الأصلية مصدر اشتقاق بالنسبة للمحمولات الأخرى.[2] أي أنها سميت بالأصول كونها مصر اشتقاق محمولات غير أصلية (مشتقة) ،وتساهم قواعد تكوين المحمولات في عملية الاشتقاق،ومن المحمولات الأصول نذكر:

1.1.4 –المحمولات الفعلية:

يمثل المحمول الفعلي محمولا أصلا يمكن الاشتقاق من خلاله، مثل:

- كتب محمد قصة.
- محمد كاتب.
- أعجبت بكتابة محمد.

نلاحظ من المثال الأول أن الفعل جاء على صيغة الماضي المجرد، وهي من خصائص المحمولات الفعلية. كما نلاحظ إمكانية الاشتقاق من المحمول الأصلي من خلال المثاليين الثاني والثالث،لكن مع وجود العديد من التغيرات.

[1] علي ايت اوشان:اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي،دار الثقافة للنشر والتوزيع،الدارالبيظاء،ط1،1998،ص57

[2] المرجع نفسه،ص57.

وفي ما يلي أمثلة لحمول أصلية :

- رسم احمد اللوحة.
- لعب علي المباراة.
- عزف ماجد السيمفونية.

كل هذه الأمثلة تتضمن محول أصلي وفعلي، يمثل مصدرا للاشتقاق،وهذا ما سنتطرق له في المحمولات المشتقة.

2.4 -المحمولات المشتقة :

ذكرنا سابق انها تتخذ من المحمولات الاصول مصدرا لاشتقاقها، ويمكن أن نميز داخل الاشتقاق بين نوعين اثنين:[1]

- الاشتقاق المباشر
- الاشتقاق غير المباشر.

فالأفعال المصوغة على الوزن " فعل" مثلا،تعد مشتقة من الأفعال الأصول المصوغة على الأوزان الثلاثة حيث :[2]

= الجذر:

α { فَعَلَ، و فَعِلَ فَعُلَ} ⟵ α { فعّل } ⟵ α { تفعّل}.

نلاحظ مما سبق وجود العملية الاشتقاقية والتي تنطلق أساسا من الأوزان الأصلية الثلاثة.

[1] احمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية مدخل نظري،دار الكتاب الجديد المتحدة،بنغازي،ليبيا،ط2،2010،ص175.

[2] علي ايت اوشان:اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي،دار الثقافة للنشر والتوزيع،الدارالبيظاء،ط1،1998،ص57

وللتوضيح نقدم الأمثلة التالية:

- يتم اشتقاق الفعل خرّج من الفعل خرج.
- يتم اشتقاق الفعل دخّل من الفعل دخل.

كما نجد الأفعال التي على وزن " فاعل" المشتقة من احد الأفعال الأصول والتي تكون في الوقت ذاته ، أصلا بالنسبة للأفعال المصوغة على وزن " تفاعل" [1] :

α {فَعَلَ و فَعِلَ فَعُلَ} ⟵ α { فاعل } ⟵ α { تفاعل}.

مثل ما قدمناه سابقا فالمحمولات الأصول نحو :

- عزف ماجد السيمفونية. / ماجد عازف.
- رسم احمد اللوحة. / احمد رسام.

حيث يشتق الفعل عازف من الفعل عزف و يشتق الفعل رسام من الفعل رسم.وكما قلنا سابقا أن قواعد تكوين المحمولات هي التي تقوم بعملية الاشتقاق و من أمثلة هذه القواعد قاعدة تكوين المحمولات العلية التي يمكن صوغها، كما يلي:

1.2.4 -تكوين المحمولات العلية:

يقصد بالمحمولات العلية المحمولات الواردة في التراكيب من قبيل:[1]

- ادخل عمرو زيدا البيت
- دخّل عمرو زيدا البيت

نلاحظ من المثالين انه تم اشتقاق الفعل دخّل من الفعل ادخل.

[1] أحمد المتوكل: الجملة المركبة في اللغة العربية، دار عكاظ، 1409هـ-1988م، ط1، ص150.

فنقول أن قاعدة تكوين المحمولات العلية تخضع أساسا للقاعدة التي رسمها المتوكل والخاصة بالاشتقاق حيث تكون محددة بأوزان ذكرناها سابقا في دراستنا.

2.2.4 -قاعدة تكوين المحمولات الطلبية:

يقصد بالمحمولات الطلبية المحمولات الدالة على طلب[1]،كالمحمولات الواردة في الأمثلة التالية:

- استقدم علي طبيبا إلى البيت
- استأذن الموظف المدير في الخروج.

بمعنى: أن يطلب (الموظف) في المثال الثاني أن تتحقق الواقعة الدال عليها الإطار الحملي الدخل.لكن المحمولات الطلبية تكون محدودة ضمن أفعال معينة.

3.2.4 -قاعدة تكوين المحمولات الاعتقادية:

يقصد بها المحمولات الدالة على المشاركة،[2] أي المشاركة في تحقيق الواقعة مثل:

- جالس عصام زيدا.
- كذّب موسى فرعون.
- جانبت الأم رضيعها.

وحسب المتوكل فهذه الأصناف الثلاثة الأخيرة لا تؤثر في محلاتية المحمول الدخل. حيث توجد قواعد تكوين تبقى على مقولة المحمول الدخل فلا تحدث فيها أي تغير.ومن خلال ما ذكرنا سنتعرف على مقولة المحمول ومحلاتيته.

[1] المرج السابق،ص151.

[2] المرجع نفسه،ص152.

5 -مقولة المحمول:

للمحمول مقولة تركيبية أو معجمية تقول:قد يكون المحمول فعلا،أو اسما،أو صفة،أو ظرفا،ويتم اختصارها عادة بأخذ حرف من حروف المقولة كما يلي:

((ف) عل)،((س)م)،((ص)فة)،((ظ)رف).[1]

ذكرنا أن قواعد تكوين المحمولات لا تؤثر في مقولة المحمول ، لكن من جهة اخرى نجد قواعدا لتكوين المحمولات تحدث تغييرا في مقولة المحمولة الدخل، أبرز أمثلة هذا الصنف من القواعد، قواعد تكوين المصدر و اسمي الفاعل و المفعول التي تنقل المحمول دخله من فعل إلى اسم مثل:

- كتب /كتابة / كاتب / مكتوب

كما نجد اشتقاق للصفات من الأسماء مثل:

- علم /علمي
- وجدان/ وجداني

أو الأفعال من الأسماء:

شجر /شجّر

مساء /أمسى

يتبين من السلسلة الاشتقاقية الأخيرة (6) أن قواعد تكوين المحمولات يمكن أن تنقل محمولا ما إلى مقولة معجمية معينة ثم إلى مقولة معجمية أخرى و هكذا دواليك.

[1] احمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي)،دار الأمان،مطبعة الكرامة ،الرباط،المغرب،ط1،1995،ص70.

6 -محلاتية المحمول:

ويقصد بها عدد ونوع المحلات التي يأخذها محمول ما،بمعنى عدد الموضوعات التي يقتضيها المحمول ،ومن ثمة فالمحلاتية نوعان:محلاتية كمية و محلاتية كيفية أو نوعية.[1]

1.6-المحلاتية الكمية:

تتمثل في عدد الحدود (الموضوعات) التي يقتضيها ويطلبها محمول ما،وتنقسم هذه المحمولات حسب عدد الموضوعات إلى:

1.1.6 -المحمولات الأحادية:وهي المحمولات التي تقتضي موضوعا واحدا مثل:

- جاء علي

- وقف مصطفى

2.1.6 -المحمولات الثنائية: وهي المحمولات التي تقتضي موضوعين مثل:

- كتبت خديجة رسالة.

- قرأ احمد كتابا.

[1] احمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي)،دار الأمان،مطبعة الكرامة ،الرباط،المغرب،ط1،1995،ص69.

3.1.6 -المحمولات الثلاثية: وهي المحمولات التي تقتضي ثلاثة موضوعات مثل:

- أعطى خالد هندا كتابا.

- منح محمد الفقير مالا.

2.6- المحلاتية الكيفية :

تتمثل في نوع الموضوعات التي يأخذها المحمول .ويتم تحديد نوعها بالنظر إلى: قيود التوارد أو الانتقاء التي يفرضها المحمول على محلات موضوعاته،والوظائف الدلالية التي تأخذها هذه المحلات.[1]

1.2.6 – قيود التوارد :

هي سمات دلالية يجب أن تتوفر في محلات الموضوعات تتماشى وحاجيات المحمول (دلالته) ، وتعمل هذه القيود على منع توليد تراكيب لاحنة دلاليا وقد ذكرنا هذا سابق،وللتوضيح أكثر نقدم هذه الامثلة:

- أكل التلفاز التفاحة.

في هذا المثال نلاحظ وجود لحن دلالي،حيث أن المحمول (أكل) يقتضي ويوجب أن يكون موضوعه حاملا لصفة الكائن الحي،وذلك لتحقيق واقعة الأكل .

- شرب القلم طاولة.

[1] المرجع السابق،ص80.

أيضا في هذا المثال يوجب المحمول (شرب) وجود موضوع أول حامل لصفة الكائن الحي الذي يمكنه تحقيق واقعة الشرب ، وموضوع ثاني يحمل سمة المادة السائلة القابلة للشرب.

2.2.6 –الوظائف الدلالية:

كما ذكر سابقا وبالتفصيل (الفصل الأول) فهي ادوار دلالية تتنوع بحسب الواقعة (نوع المحمول) ،مثل : المنفذ والمتقبل.

وبعد أن تحدثنا عن المحلاتية وأنواعها،سنتطرق إلى القواعد التي تحافظ على هذه المحلاتية كما وكيفا.

7 -القواعد المحافظ على المحلاتية:

ذكرنا سابقا انه ثمة قواعد تكوين تحدث تغييرا في معنى المحمول الدخل لكنها تبقى على محلاتيته كما وكيفا.مثل :

- كسر خالد النافذة.

- كسّر خالد النافذة.

نلاحظ أن هذه القاعدة في المثالين غيرت في معنى المحمول لكنها حافظت على محلاتيته، و على نفس عدد موضوعاته.

8 -القواعد الموسعة للمحلاتية:

تعمل هذه القاعدة على زيادة عدد موضوعات المحمول،وتكون هذه الزيادات وفق قواعد وشروط محددة سطرها اللسانيون والنحويون كما يلي: [1]

- تضاف إلى موضوعات المحمول الدخل موضوع يحمل الوظيفة الدلالية "معلل"
- يلحق بالمحمول الخرج مخصص مجرد يؤشر إلى علية هذا المحمول ، في شكل لاصقة (سابقة أو لاحقة) أو في شكل فعل مساعد.

ومن أمثلة قواعد توسيع المحلانية نذكر ما يلي:

- جالس علي أخاه.

- أجالس علي محمدا أخاه.

- جعل علي محمدا يجالس أخاه.

نستنتج مما سبق أن قاعدة تكوين المحمولات العلية من أهم قواعد توسيع المحلاتية، كما ذكرنا في هذا الصدد قاعدتا تكوين المحمولات "الطلبية" و المحمولات "الاعتقادية،وكيفية الاشتقاق من المحمولات الأصول، كل هذا يندرج ضمن توسيع المحلاتية .

9 -القواعد المقلصة للمحلاتية:

خاصية هذه الزمرة من القواعد أن تطبيقها يؤدي إلى تقليص في محلاتية المحمول الدخل، و ينتج تقليص المحلاتية، بصفة عامة، عن طريق إحدى العمليتين التاليتين: (أ) انصهار أحد الموضوعات في المحمول و (ب) نزع أحد الموضوعات.[1] بمعنى أن هذه القاعدة تعمل عكس القاعدة السابقة:

[1] عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات و اللغة العربية – نماذج تركيبية و دلالية، دار توبقال للنشر، ط3، 1993م، ص 265.

1.9 -التقليص بالصهر:

من قواعد الاشتقاق في اللغات الطبيعية التي تكون محمولا فرعا انطلاقا من محمول أصل عن طريق صهر أحد حدود المحمول الأصل.[2]

ويعني هذا حذف وإزالة احد حدود أو مشتقات المحمول الرئيسي.

وللتوضيح نقدم الأمثلة الآتية،حيث يمكن عد محمولات الجمل (1ب و 2ب و 3ب) مشتقة من الجمل مقابلاتها (1أ أو 2أ أو3أ) وذلك بانصهار أحد الحدود:

(1) أ- ليس إبراهيم ملكا .

ب- تملك إبراهيم.

(2) أ-سافر إبراهيم إلى العراق.

ب- عرق إبراهيم.

(3) أ- حفر العامل حفرة بيده.

ب- حفر العمل حفرة..

(4) أ-دخل محمد مكة في الصباح والمدينة في المساء

---

[1] احمد المتوكل:قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية،بنية الخطاب من الجملة إلى النص،**دار الإيمان،مطبعة** الكرامة،ط1،ص 190.

[2] المرجع السابق،ص190.

ب-أصبح محمد في مكة وأمسى في المدينة .

نستنتج من هذه الأمثلة أن الحدود القابلة للانصهار يمكن أن تكون موضوعات (1ب) أو لواحق مكانية (2ب) أو لواحق أداتيه (3ب) أو لواحق زمانية (4ب) .

ويمكن أن ينصهر المحمول كما في المثال التالي :

(5) أ- صار الرجل غبارا.

ب- تغبر الرجل.

و يمكن التمثيل للقواعد المسؤولة عن صهر الحدود بقاعدة صهر الحد المتقبل التي يمكن صوغها كالتالي:[1]

(6) قاعدة صهر الحد المتقبل:

دخل: ϕ ف ($س^1$) متف ($س^2$: {α س}) متق

خرج: صه α افعل / استفعل / تفعلل ف ($س^1$) متض

معنى: "يأخذ س1 الوضع الذي تدل عليه مادة المحمول الخرج.

2.9 -التقليص بالنزع

[1] احمد المتوكل:قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية،بنية الخطاب من الجملة إلى النص،دار الإيمان،مطبعة الكرامة،ط1،ص 165.

ويقصد به إمكانية تقليص محلاتية المحمول بنزع احد موضوعاته.

و يكون الموضوع المنزوع إما الموضوع الأول أو الموضوع الثاني.[1] مثل:

- أكل احمد الوجبة.

- أكلت الوجبة.

نلاحظ هنا انه تم نزع احد موضوعات المحمول (أكل) والمتمثل في (احمد) والذي يحمل وظيفة المنفذ.

- كسر الولد الكأس

- انكسرت الكأس

و تؤول القاعدتان المسئولتان عن تكوين هذين الضربين من المحمولات إلى قاعدة عامة، قاعدة نزع الموضوع الأول، التي يقترح ديك (1997) صوغها كالتالي: [2]

1.2.9 -قاعدة نزع الموضوع الأول:

دخل: محمول [ف(س^1)(س^2)...(س^ن)[ن>1]

خرج: نز-محمول [ف](...)(س^1)...(س^ن)

معنى: "يحمل المحمول على (س^2) و (س^ن) فقط"

أما القاعدة العامة التي تعمل على نزع الموضوع الثاني، صاغها ديك (1997) كما يلي:

[1] المرجع نفسه،ص165

[2] المرجع السابق،ص 165.

2.2.9 -قاعدة نزع الموضوع الثاني:

دخل: محمول [ف](س^1)(س^2)...(س^0)[ن>1]

خرج: نز- محمول [ف](س^1)(...)...(س ^{ن})

معنى: "يحمل المحمول على (س^1) ... (س^3) ... (س^2).

و يمكن تخصيص هذه القاعدة لاشتقاق محمول معين كمحمولات الانعكاس و غيرها.

3.2.9 -قاعدة تكوين المحمولات الاستغراقية:

يقصد بهذه القاعدة إحداث تغيير في الوظائف الدلالية. حيث :[1]

دخل: محمول [ف](س^1)منف(س^2)متق(س^3)مك.

خرج:{غ ظ د-محمول} [ف](س^1)منف(س^3) متق(س^2)أد.

معنى: "تستغرق من 3 الواقعة الدال عليها المحمول"[1]

نستنتج من هذه الصياغة أن هذه القاعدة من قواعد الاشتقاق التي تحدث تغييرا في الوظائف الدلالية. ونمثل للقاعدة السابقة بما يلي:

(1) أ- انهمر الماء من الجبل.

ب- انهمر الجبل ماء.

(2) أ- فجرنا عيون الأرض

[1] المرج السابق،ص166.

ب- فجرنا الأرض عيونا

(3) أ- غرست الأشجار في الحقل

ب- غرست الحقل أشجارا.

خاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي منى علينا بفضله وعونه ونعمته للوصول إلى خاتمة وثمرة هذا الجهد بعد عناء ومثابرة،إلى نهاية اقل ما يقال عنها أنها لم تصل إلى درجة النضج والاكتمال بحيث تترك مجالا للإضافة والتوجيه .وبعد الخوض في غمار هذا البحث والوقوف على أهم جوانبه توصلنا إلى جملة من النتائج نوجز بعضها في هذه النقاط:

- استجابة اللغة العربية لمعطيات الدرس اللساني الحديث
- الإحاطة بكل أبعاد الظاهرة اللغوية " تركيبيا ودلاليا وتداوليا" دون الاقتصار فقط على الجانب التركيبي
- فتح أفاق للمعالجة الآلية للغة العربية

❖ يرتكز النحو الوظيفي على ثلاث بنى أساسية: البنية الحملية, البنية الوظيفية, البنية المكونية التي تعد غالبا في التصور النحوي التقليدي البنية التركيبية.

❖ تبنى البنية الحملية للجملة عن طريق تطبيق قواعد توسيع الأطر الحملية.

❖ تصنف الجملة حسب الحمول الموجودة بداخلها.

❖ تنقسم الحدود إلى حدود موضوعات وحدود لواحق.

❖ تصنف المحمولات ضمن أربع حقول دلالية : الأعمال والأحداث والحالات والأوضاع.وبناء على صنف الواقعة تحدد الوظائف الدلالية للمحمولات..

❖ يتطلب كل محمول مجموعة من الحدود (المفردات) فيها الضروري لتعريف الواقعة وهي الموضوعات ،وفيها الثانوي الذي يمكن الاستغناء عنه.وبناء على ذلك تصنف المحمولات إلى نووية وموسعة ومدمجة، إذ تشكل نظرية النحو الوظيفي إطارا يمكن إن تختزل ضمنه كثير من الشروحات والتعليلات والآراء في شكل قواعد ورموز تهيأ لمعالجة حاسوبية للغة وتستجيب لمقتضيات النمذجة الصورية مما يتيح إمكانية حوسبة اللغة والنحو خصوصا.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1-القرآن الكريم برواية حفص عن عام, دار الفجر الإسلامي, دمشق, بيروت, مكتبة دار الريان, ط6, 1404هجري.

2-ابن منظور: لسان العرب, دار صادر, بيروت, لبنان, ط1, ج1

3-الرازي: مختار الصحاح, دار الكتاب, الكويت, ط1, 1993.

4-إبراهيم مصطفى: المعجم الوسيط, المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر و التوزيع, تركيا, ط1, ج1.

ثانيا: المراجع

5-السكاكي: مفتاح العلوم, دار الكتاب العلمية, لبنان, ط1.

6-صالح بالعيد: الصرف و النحو, دار هومه للطباعة و النشر, الجزائر, ط1, 2003.

7-محمد صلاح الدين الشريف: تطابق اللفظ و المعنى بتوجيه النصب إلى ما يدل على المتكلم, حوليات الجامعة التونسية, 1999 .

8-أحمد المتوكل: التركيبات الوظيفية , قضايا و مقاربات , مكتبة دار الأمان , الرباط, المملكة المغربية, ط1, 1426هجري-2005ميلادي

9 -أحمد المتوكل: الوظيفة و البنية, مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية, منشورات عكاظ, الرباط, دط, 1993

10- أحمد المتوكل: من البنية الحملية إلى البنية المكونية : الوظيفة المفعول, دار الثقافة, الدار البيضاء, المملكة المغربية, دط, 1987

11-الطاهر بومزبر: التواصل اللساني الشعرية, منشورات الاختلاف, الجزائر,ط1.

12-أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية مدخل نظري, دار الكتاب الجديد المتحدة, بنغازي,ليبيا, ط2, 2010.

13-أحمد المتوكل: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول و الامتداد, دار الأمان, الرباط, المملكة المغربية, ط1, 1427هجري-2006ميلادي.

14-أحمد المتوكل: دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي, دار الثقافة, الدار البيضاء,ط1, 1987 ميلادي.

15- أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية, منشورات الجمعية المغربية للتأليف و الترجمة و النشر, دار الثقافة, الدار البيضاء, ط1, 1985 ميلادي.

16 - عبد القادر المهيري: أهم المدارس اللسانية, منشورات المعهد القومي لعلوم التربية, تونس,ط2, 1990 ميلادي.

17- أحمد المتوكل: نحو اللغة العربية الوظيفي في مقاربة عبد الفتاح الحموز, دار جرير للنشر و التوزيع, عمان, الأردن, ط1, 2012 ميلادي.

18- أحمد المتوكل: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي, دار الهداية العربية,المغرب,ط1, 1993 ميلادي

19 - أحمد المتوكل: قضايا معجمية (المحمولات الفعلية المشتقة اللغة العربية), إتحاد الناشرين المغاربة, المغرب, ط1, 1988م

20 -أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية, بنية الخطاب من الجملة الى النص, دار الإيمان, مطبعة الكرامة,...

21 - يحي بعيطيش: النحو العربي بين التعصير و التيسير, أعمال ندوة التيسير النحو العربي, منشورات المجلس الأعلى للغة العربية, المكتبة الوطنية بالحامة , الجزائر,2001.

22 -محمد الأوراغي: الوسائط اللغوية 2 , اللسانيات النسبية و الأنحاء النمطية, دار الأمان , الرباط, ط1, 2001.

23-حافظ اسماعيل علوي:اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة،دار الكتاب الحدبث،لبنان،ط1، 2009.

الفهرس

الفهرس	الصفحة
مقدمة	أ،ب،ت
مدخل	1
الفصل الأول	5
1 - نظرية النحو الوظيفي	5
1.1-النشأة و التطور	5
2 -تعريف النحو الوظيفي:	6
1.2- تحديد اللغة	7
2.2 -ثنائية قدرة – إنجاز	7
3.2 -الاكتساب اللغوي	7
3 -النحو الوظيفي و اللغة العربية	8
4 -مفهوم الوظيفة	9
1.4 -لغة	9
2.4 -اصطلاحا	9
5 -المبادئ الأساسية لنظرية النحو الوظيفي	10
1.5 -أداتية اللغة	10
2.5 -تعتبر الوظائف الدلالية و التركيبية و التداولية مفاهيم أولى لا وظائف مشتقة	11
3.5 -السعي إلى تحقيق الكفايات	11
1.3.5 -الكفاية النمطية	11
2.3.5 -الكفاية النفسية	12
3.3.5 -الكفاية التداولية	12
6 -بنية النحو الوظيفي	13
1.6 -البنية الوظيفية	13
1.1.6 -البنية التركيبية	13
2 2.1.6 -البنية التداولية	14
2.6 -البنية المكونية	14
3.6 -البنية الحملية:	15
1.3.6 -تعريف الحمل	15
2.3.6 -بنية الحمل	15
3.3.6 -بنية الدلالة	15
4.3.6 -المعجم	15
1.4.3.6 -أطر حملية أصلية	16
2.4.3.6 -أطر حملية مشتقة	16
5.3.6 -قواعد تكوين المحمولات و الحدود	16
1.5.3.6 -المحمول	16
2.5.3.6 -محلات الحدود	17

1.2.5.3.6 -حدود موضوعات	17
2.2.5.3.6 -حدود لواحق	17
7 -أنواع الوظائف في النحو الوظيفي	18
1.7 -الوظائف الدلالية	18
2.7 -الوظائف التركيبية	19
3.7 -الوظائف التداولية	20
1.3.7 -الوظائف الداخلية	20
2.3.7 -الوظائف الخارجية	21
8 -الوظائف الدلالية التي يمكن أن تسند للمحمول	22
1.8 –الأعمال	22
2.8 -الأحداث	22
3.8 –الحالات	23
4.8 –الأوضاع	23
9 -أنواع الجملة في النحو الوظيفي	25
1.9 -تعريف الحمل	25
1.1.9 -لغة	25
2.1.9 –اصطلاحا	26
2.9 -الجملة البسيطة	27
3.9 -الجملة المركبة	27
4.9 -الجمل المدمجة	27
5.9 -الجمل الغير مدمجة	27
الفصل الثاني	30
1 -الحمل : Predication	31
2 -الحمل أساس تصنيف الجملة	31
1.2 -الجملة البسيطة	31
1.1.2 -الجملة الفعلية البسيطة	31
2.1.2 -الجملة الإسمية البسيطة	32
3.1.2 -الجملة الرابطية	32
2.2 -الجملة المركبة	35
3.2 – الجمل المعقدة	36
1.3.2 -الحمول المستقلة	36
1.1.3.2 -الحمول الاعتراضية	37
2.1.3.2 -الحمول المتعاطفة	37
2.3.2 -الحمول المدمجة	37

1.2.3.2 -الحمول الحدود	38
2.2.3.2 -الحمول الموضوعات	39
3.2.3.2 -حمول لواحق	40
4.2.3.2 -الحمول أجزاء الحدود	41
3 -قيود الانتقاء	44
4 -أنواع المحمولات	45
1.4 -المحمولات الأصول	46
1.1.4 –المحمولات الفعلية	46
2.4 -المحمولات المشتقة	47
1.2.4 - تكوين المحمولات العلية	48
2.2.4– قاعدة تكوين المحمولات الطلبية	49
3.2.4 - قاعدة تكوين المحمولات الاعتقادية	49
5 -مقولة المحمول	50
6 -محلاتية المحمول	51
1.6 –المحلاتية الكمية	51
1.1.6– المحمولات الاحادية	51
2.1.6–المحمولات الثنائية	51
3.1.6–المحمولات الثلاثية	51
2.6 –المحلاتية الكيفية	52
1.2.6–قيود التوارد	52
2.2.6–الوظائف الدلالية	52
7 -القواعد المحافظ على المحلاتية	54
8 -القواعد الموسعة للمحلاتية	54
9 -القواعد المقلصة للمحلاتية	55
1.9 -التقليص بالصهر	55
2.9 -التقليص بالنزع	57
1.2.9 -قاعدة نزع الموضوع الأول	58
2.2.9 -قاعدة نزع الموضوع الثاني	58
3.2.9 -قاعدة تكوين المحمولات الاستغراقية	58
الخاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	